الجمـــهورية الجـزائرية الديمقـراطية الشعـبية

وزارة التعـليم العـالي والبحث العـلمي

جـــــــــامعة محمد بوضياف – المسيـــلة

معهد تسيير التقنيـات الحضـرية

قسـم: تسيير المـدينة.

رقـم:

ميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة.

فـرع: تسيير التقنيات الحضرية.

تخصص: تسيير المـدينة.

مذكـــرة مقدمـــة لنـــيـــل شهـــادة الماستر أكـــاديمـــي

إعداد الطالب: بديار عزيز.

تحـت عنـــوان:

معالجة تدهور الفضاءات العمومية داخل السكنات الجماعية

د راسة حالة 300 مسكن بالمسيلة

لجنة المناقشة:

الاستاذ (ة) : طهراوي الياس.	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
الاستاذ (ة) : ناغل مصطفى.	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا و مقررا
الاستاذ (ة) : رمضان شيكوش شوقي.	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنـــــة الجامعيـــــة:2017/2016

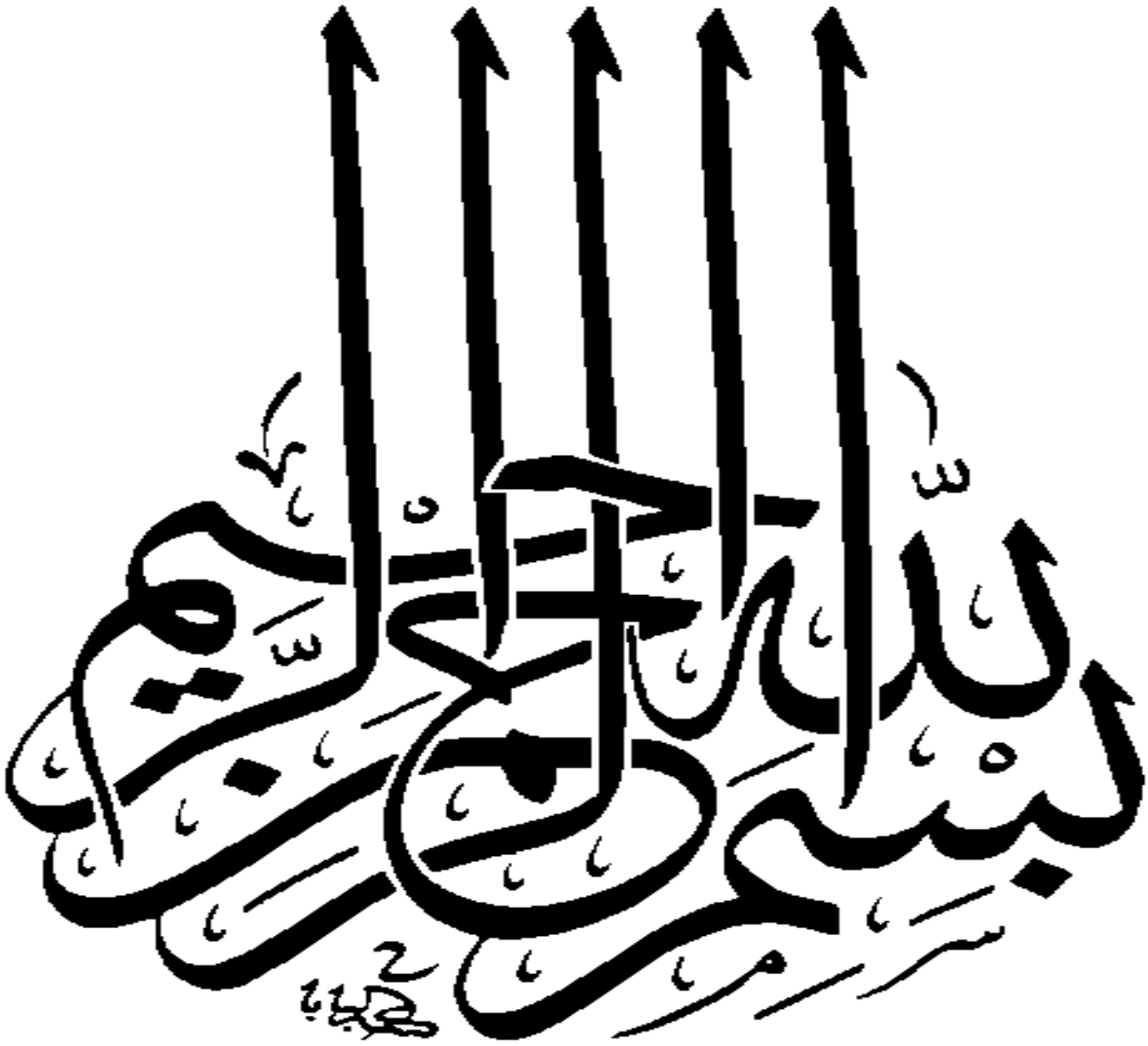
بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

بعد بسم الله الرحمان الرحيم

و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه و سلم احمد الله على توفيقي في هذا العمل المتواضع الذي ائمل ان يكون خالصا لله تعالى اما بعد اهدي ثمرة فكري الى امي التي قدمت كا ماتسطيعه باخلاص و صمت .....

الى ابي الذي غرس البذور و قدم لها الرعاية و طال انتظاره للحظة الحصاد.....

الى جدتي الغالية اطال الله عمرها .....

و كان لهما الاثر الاكبر لاتمام هذه الدراسة حفظهما الله.

الى جميع اخواني و اخواتي وابنائهم (سندس – امينة – محمد).

الى كل الاهل و الاقارب.

الى كل من عرفني من بعيد و قريب.

و الى كل اساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية

بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

الى جميع موظفي مديرية التجهيزات العمومية.

الى وطني الغالي الجزائر.

شكر وعرفان

قال تعالى"ولئن شكرتم لأزيدنكم".

قال رسول الله الكريم"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

حديث شريف.

فالحمد و الشكر لله عز وجل اولا و قبل كل شيئ على تيسيره و توفيقه لانجاز هذا العمل المتواضع.

يسعدني ان نتقدم بالشكر الجزيل الى استاذي القدير

"ناغل مصطفى"

الذي لم يبخل عليا قط بالمتابعة و النصح والارشاد رغم كل انشغالاته و ارتباطاته نرجو من المولى ان يجعل تعبه هذا في

ميزان حسناته.

بديار عزيز

ملخص :

إن الحالة المتدهورة للأحياء السكنية الجماعية ، و بالخصوص الفضاءات العمومية داخلها تتطلب اهتماما كبيرا من خلال دراسة حالة 300 مسكن بالمسيلة.

اتبعنا في ذلك اختيار المنهج من فهم و وصف و تحليل تدهور الفضاءات (مساحات خضراء ، مساحات لعب الأطفال ، الساحات ، الطرق ، الأرصفة ....) ، حيث بيّنت لنا بأنها في حالة تدهور مستمر، و ذلك عن طريق تركيزنا على المعالجة لتصبح قادرة على خدمة جميع أفراد المجتمع من جهة و من جهة أخرى للوصول إلى فضاءات تتماشى مع الخصوصيات الاجتماعية ، الثقافية ، البيئية و تراعي الجانب الجمالي للمدينة.

و لقد توجت دراستنا بنتائج و توصيات مسّت كل الجوانب المحددة اجتماعية ، ثقافية التي يتم استغلالها من طرف المستعملين.

حيث أنه يفترض البحث على معالجة تدهور هذه الفضاءات و إجراء استبيان و مقابلة لكل من مستخدمي الفضاءات العمومية بهدف التعرف على احتياجات المستعمل التي تساهم في إعطائنا بيئة عمرانية فعالة.

الكلمات المفتاحية: المعالجة ، التدهور ، الفضاءات العمومية ، السكن الجماعي.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

المواضيع	الصفحة
الفصل التمهيدي .....مدخل عام للدراسة	
- مقدمة عامة.	01
1- الإشكالية.	02
2- الفرضيات.	03
3- الهدف العام من البحث.	03
4- الأهداف الجزئية.	03
5- مبررات اختيار الموضوع.	04
6- الدراسات السابقة.	04
7- منهجية البحث و الأدوات المستعملة.	06
8- هيكلة المذكرة.	07
الفصل الأول .....السند النظري	
- تمهيد.	09
1- بعض المفاهيم و التعريفات .	09
1-1- المدينة.	09
1-2- إعادة الإعتبار.	09
1-3- التهيئة العمرانية.	09
1-4- الفضاء.	10
1-5- الفضاء الحر.	10
1-6- السكن الجماعي.	10
2- الفضاء العمومي.	11
2-1- تعريف الفضاء العمومي.	11
2-2- المفهوم العمراني للفضاء العمومي.	11
2-3- المفهوم القانوني للفضاء العمومي.	11
2-4- التطور التاريخي للفضاءات العمومية.	12
2-4-1- في المدينة اليونانية.	12

2-4-2- في المدينة الرومانية.	13
2-4-3- في مدينة العصور الوسطى.	14
2-4-4- في مدينة عصر النهضة.	15
2-4-5- في المدينة الإسلامية.	16
2-4-6- في المدينة المعاصرة.	18
2-5 – أنواع الفضاءات العمومية.	19
2-5-1- الشوارع.	19
2-5-2- الساحات العمومية.	19
2-5-3- المواقف.	19
2-5-4- الأسواق.	19
2-5-5- المساحات الخضراء.	20
2-5-6- الحدائق بأنواعها.	20
2-5-6-1- الحدائق العامة.	20
2-5-6-2- الحديقة الصخرية.	20
2-5-6-3- حديقة الحيوان.	20
2-5-6-4- الحدائق النباتية.	21
2-6 – وظائف الفضاءات العمومية.	21
2-6-1- وظائف اجتماعية.	21
2-6-2- وظائف ثقافية.	21
2-6-3- وظائف الحركة.	22
2-6-4- وظائف تقنية.	22
2-6-5- وظائف تجارية.	22
2-7 – مكونات الفضاءات العمومية.	22
2-7-1- الحوائط.	22
2-7-2- الأرضيات.	23
2-7-3- الأسقف.	23
2-7-4- العناصر الطبيعية.	23
2-7-5- الأثاث و التفاصيل (التجهيزات).	23

2-8- الفضاءات العمومية في ضوء المعالم الإنسانية.	25
2-8-1- الأنشطة الإنسانية في الفضاءات العمومية.	25
2-8-1-1- أنشطة الحركة.	25
2-8-1-1-1- خصائص الحركة.	25
2-8-1-1-2- موجهات الحركة.	26
2-8-1-1-3- طبوغرافية الأرض.	26
2-8-1-1-4- الحركة الآلية داخل الفضاء.	26
2-8-2- أنشطة الاستقرار.	26
2-8-2-1- أنشطة الوقوف.	27
2-8-2-2- أنشطة الجلوس.	27
خلاصة	28
الفصل الثاني ..... الدراسة التحليلية لموقع المشروع	
- تمهيد.	30
1- دراسة عامة حول مدينة المسيلة.	30
1- 1- الموقع الجغرافي.	30
1- 2- الموقع الإداري.	30
1-3- لمحة تاريخية عن نشأة المدينة و تطورها.	32
1-3-1- الحقبة الرومانية.	32
1-3-2- الفترة الفاطمية.	33
1-3-3- الفترة الحمادية.	33
1-3-5- الفترة المرابطية.	33

1-3-4- فترة ما قبل الأتراك.	33
1-3-6- مرحلة الاستعمار الفرنسي.	34
1-3-7- فترة ما بعد الاستقلال .	34
2 - دراسة خاصة لحي 300 مسكن.	35
2-1- موقع المشروع من المدينة.	35
2-2- تقديم الحي.	36
2- 3- تقديم منطقة الدراسة.	37
2-3-1- مميزات المنطقة المدروسة.	37
3 - دراسة معمارية و عمرانية لحي 300 مسكن.	39
3-1- الدراسة المعمارية.	39
3-1-1- الواجهات.	39
3-2- الدراسة العمرانية.	41
3-2-1- منافذ الحي.	41
3-2-2- دراسة الإطار المبني و غير المبني.	42
3-2-2-1- دراسة الإطار المبني.	42
3-2-2-1-1- المرافق.	43
3-2-2-2- دراسة الإطار غير المبني.	44
3-2-2-2-1- المساحات الخضراء.	45
3-2-2-2-2- مساحات لعب الأطفال.	47
3-2-2-2-3- الطرق.	48
3-2-2-2-4- مواقف السيارات.	50
3-2-2-2-5- الأرصفة.	52
3-2-2-2-6- الساحات.	53
3-2-2-2-7- التأثيث العمراني.	54
أ- الإنارة.	54
ب-المقاعد.	55

ج- سلات المهملات.	56
د- نقـاط المـــاء.	57
خلاصة	58
الفصل الثالث ..... النتائج و التوصيات	
- تمهيد.	60
1- البرمجة.	60
أ- الساحات الموجودة بالجهة الجنوبية للحي.	60
ب- على مستوى الحي .	62
2- دفتر الشروط.	63
3- النتائج.	64
4- التوصيات.	65
4-1- توصيات خاصة بالمستعمل.	66
4-2- توصيات خاصة بالبلدية.	66
خلاصة	67
- الخاتمة العامة.	68
- قائمة المراجع.	
- الملاحق.	

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

الرقم	التعيين	الصفحة
01	جدول توزيع المساحات.	37
02	جدول توزيع مساحات المرافق.	38
03	جدول توزيع الإطار غير المبني.	44

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال:

الرقم	التعيين	الصفحة
01	مخطط مدينة(Miletus) الإغريقية– اليونان.	12
02	حوائط تشكل الفراغ العمراني.	24
03	مخطط 300 مسكن.	39
04	يبين منافذ الحي مع المحيط المجاور.	41
05	يمثل الاطار المبني و غير المبني.	42
06	يمثل توزيع المرافق بالحي.	43
07	تمثل مساحات لعب الاطفال.	47
08	تمثل الطرق الموزعة في الحي مع المحيط المجاور.	49
09	يمثل تموضع موقف السيارات.	51

فهرس الرسومات البيانية

فهرس الرسومات البيانية:

الرقم	التعيين	الصفحة
01	يمثل توزيع المساحات بالنسبة المؤوية.	38
02	يمثل توزيع مساحات المرافق بالنسبة المؤوية.	38
03	يمثل الإطار المبني و غير المبني.	42
04	يمثل الإطار غير المبني.	44
05	يمثل نسبة المساحات الخضراء.	46
06	يمثل نسبة مساحات لعب الأطفال.	48
07	يمثل نسبة الطرق.	48
08	يمثل نسبة مواقف السيارات.	50
09	يمثل نسبة الأرصفة.	53
10	**يمثل نسبة الساحات.**	54

فهرس الخرائط والمخططات

فهرس الخرائط:

الرقم	التعيين	الصفحة
01	الموقع الجغرافي لبلدية المسيلة من الولاية.	31
02	موقع مدينة المسيلة من البلدية.	32

فهرس المخططات:

الرقم	التعيين	الصفحة
01	موقع المشروع من المدينة.	35

فهرس الصور

فهرس الصور:

الرقم	التعيين	الصفحة
01	رسم يمثل ساحة الأغورا.	13
02	الساحة العامة،كما كانت تبدو في زمن الأباطرة المدينة الرومانية.	14
03	ساحة سانتا كورتشي (saint corce) فلورنسا بايطاليا.	15
04	ساحة سان ماركو – فينيسيا بايطاليا.	16
05	ساحة سان بيتر الفاتيكان بايطاليا.	16
06	ساحة الجامع في مدينة مراكش – المغرب.	17
07	توضيح منطقة الدراسة.	36
08	توضح واجهات العمارات.	40
09	توضح بعض واجهات العمارات المتغيرة.	40
10	تمثل المساحات الخضراء سنة 2006.	45
11	تمثل المساحات الخضراء الوضعية الحالية .	46
12	تمثل المساحات الخضراء الوضعية الحالية .	46
13	تمثل الارصفة التي تربط مداخل العمارات.	52
14	تمثل الارصفة استعمالها مواقف سيارات.	52

15	تمثل الوضعية الحالية للساحة الجنوبية.	53
16	تمثل الوضعية الحالية للساحة الجنوبية الشرقية.	54
17	تمثل الوضعية الحالية للانارة.	55
18	تمثل الوضعية الحالية للمقاعد.	55
19	تمثل الوضعية الحالية لسلات المهملات في الجهة الشرقية للحي.	56
20	تمثل الوضعية الحالية لسلات المهملات في الجهة الغربية للحي.	56
21	تمثل الوضعية الحالية لنقاط الماء الموجودة في المساحات الخضراء.	57
22	نقاط الماء الموجودة في الساحة.	57

فهرس الملاحق

فهرس الملاحق:

الرقم	التعيين
01	استمارة استبيان لجمع المعلومات موجهة لمستعملي الفضاءات العمومية و رئيس الحي.
02	استمارة مقابلة موجهة لرئيس البلدية و ديوان الترقية و التسيير العقاري بالمسيلة.
03	الجريدة الرسمية العدد 06 المؤرخ في ربيع الثاني عام 1435هـ الموافق لـ 12 فبراير سنة2014م.

الفصـــــل التمـــــهـــيـــــدي

مدخـل عـام للدراســة

مقدمـة عامـــة.

1- الإشكاليــة.

2 - الفرضيات.

3 - الهدف العام من البحث.

4 - الأهداف الجزئية.

5 - مبررات اختيار الموضوع.

6 – الدراسات السابقة.

7– منهجية البحث و الأدوات المستعملة.

8 - هيكلة المذكرة.

مقدمـة عامــة :

إن المدينة تعرف من خلال الفضاءات المشكلة لنسيجها العمراني ، سواء منها المبنية أو غير المبنية ، هذه العناصر تتميز من حيث شكلها و وظيفتها و طابعها القانوني ، و بحثنا هذا يتعلق بمعالجة تدهور الفضاءات العمومية ، و التي تعتبر بدورها عنصرا رئيسيا في تكوين المدينة.

فالمدينة في مجملها و عبر التاريخ عرفت تطورات تبعا لتغيرات اجتماعية ، سياسية ، اقتصادية و ثقافية...الخ ، ساهمت في تغيير بنيتها، شكلها ، و كيفية نموها وتطورها هذا لأن متطلبات الإنسان دائما في تزايد مستمر مــن سكن و تجهيزات و مرافق يقابله احتياجاته إلى مساحات أخرى تتنفس منها المدينة حسب حجم و كثافة السكان ، و التي تلعب دورا مهما في حياة الفرد و المجتمع ، قصد توفير الراحة و الإطمئنان بعيدا عن الإكتظاظ و التلوث ، وهذا ما يساهم بشكل كبير في تحسين العلاقات بين الأفراد وذلك للإلتقاء و التبادل بين الناس.

فعلى مستوى المدينة نجد الساحات العامة ، الحدائق العمومية ، الشوارع ....الخ ، و بما أن هذه الفضاءات تؤدي هذا الدور الحيوي الكبير في تحسين صورة المدينة و إطار الحياة اليومية للفرد داخل المدينة كان اهتمام العمران بهذا الجانب كبيرا ، و التي أصبحت تعاني من تدهور، هذا راجع للاهتمام بتحقيق الوظائف للمسكن و تجهيزات و مختلف الفضاءات الخارجية و التدخل عليها من طرف مستعمليها ، و إن وجدت فان وجودها يقابله نوع من الإهمال مدمجة ضمن فضاءات مغلقة لا يسمح باستغلالها ، فهذه الفضاءات تفتقر للتصميم و التهيئة الجيدة ، حيث تم وضع مخططاتها عفوية دون دراسات سابقة لا تؤدي دورها مما يتطلب معالجتها بحثا عن فضاءات راقية تؤدي وظيفيتها ، و تلبي حاجيات مستعمليها ، لذا يتطلب معالجة التدهور الذي يعتبر من أهم المواضيع التي يجب الاهتمام بها في الوقت الراهن ، هذا ما يعطي حياة أفضل للساكنين مما يعطي شعور بالانتماء و الاحتواء داخل المدينة.

1- الإشكالية:

تعد الفضاءات العمومية من أهم العناصر المشكلة للمدينة فهي تضطلع بتنمية الحياة الاجتماعية للسكان و بالتالي زيادة التماسك و الترابط الاجتماعي بالمدينة ، و قد عرفت هذه الفضاءات تطورا في مفهومها و أهميتها مع تطور المدن ، لفضاءات للترفيه و اللقاءات إلى مجالات ذات أبعاد ثقافية و اجتماعية هامة في حياة المدن.

إن حي 300 مسكن بمدينة المسيلة يعتبر نموذج حيا عن هذه الأحياء التي لم تعد تساير نسق الحياة السريع بالرغم من إدخال بعض التحسينات الحضرية التي لم تراعي الطابع المعماري و العمراني لهذا النوع من الأحياء ، فالاهتمام بالوظيفة السكنية دون باقي الوظائف خاصة الوظيفة الاجتماعية و التي من بين أهم عناصرها الفضاءات العمومية ، جعل هذه الأخرى تعاني من تدهور و التي يمكن أن نقسمهما إلى مستويين:

- **مستوى المعالجة:** ذلك لأن طريقة التسيير و التخطيط لهذه الفضاءات غير واضحة و لا نجد جهة معنية مكلفة بالمعالجة لهذه الأماكن و هذا ما أدى إلى تدهورها.

- **مستوى التدهور:** إن المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية لا تعكس واقع التدهور و التدخل عليها فقط بل أيضا تغييرات في الحياة الاجتماعية و ظهور ظواهر اجتماعية في زمن انصهرت فيه العادات و التقاليد فأصبحت عبارة عن أماكن لتنامي و ممارسة بعض الظواهر الاجتماعية غير المرغوب فيها، التي تمت تغيراتها من طرف سكانها.هذا ما دفع بنا إلى طرح التساؤل حول هذه الوضعية التي ألت إليها الفضاءات العمومية لهذا الحي فما هي الأسباب التي أدت إلى تدهور هذه الفضاءات ؟

2- الفرضيات:

إن تدهور الفضاءات العمومية داخل حي 300 مسكن بمدينة المسيلة يمكن أن يكون نتاج عدة تدخلات سواء من السكان أو من المسؤولين و استغلالها لغير وظيفتها ، ذلك بسبب الاهتمام بالإطار المبني ، و التدخل عليها من قبل قاطنيها مما جعلها متدهورة ، لذا يتطلب معالجتها و الأخذ بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي و الثقافي للسكان ، و للوصول إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية اعتمدنا علي فرضيتين:

- معالجة التدهور السائد في الحي و إعطاء وجه لائق للفضاءات العمومية التي تم التدخل عليها بين مختلف المستعملين من أماكن الالتقاء و الترفيه ، المساحات الخضراء ، مساحات اللعب ، أرصفة.....الخ.
- استغلال الفضاءات العمومية لغير وظيفتها بسبب الاهتمام بالإطار المبني و القوانين المتعلقة بها ، و يمكن رصد المعالجة في شكل مشروع عمراني يشارك في إنجازه سكان الحي.

3- الهدف العام من البحث :

توفير متطلبات استرجاع أهمية الفضاءات التي افتقدها الحي ، بمقاييس و خصائص تتوافق مع الثقافة و العرف السائد عند المجتمع.

4- الأهداف الجزئية:

لمعرفة أسباب تدهور الفضاءات العمومية يجب:

- إعطاء صورة أفضل لحي 300 مسكن من خلال معالجة التدهور، و توفير فضاءات مهيئة ، تتماشى مع الخصوصيات الاجتماعية و الثقافية ، و تلبية حاجيات القاطنين داخل الحي للوصول إلى مجال عمراني معاصر.
- رصد العلاقة بين الفضاءات العمومية و المستعمل.

5- مبررات اختيار الموضوع :

لقد جاء اختيارنا لموضوع معالجة تدهور الفضاءات العمومية داخل السكنات الجماعية دراسة حالة 300 مسكن بالمسيلة لعدة مبررات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- هو محاولة معرفة الأسباب و الدوافع التي أدت إلى تدهور الفضاءات العمومية من اجل إعطائها الوجه اللائق بها.

- وضعيتها الحالية زادت في تدهور المنظر العام و الطابع الجمالي للحي.

6- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى [1]:

تناولت هذه الدراسة ترقية الفضاءات العمومية في المشاريع السكنية ، باعتبارها تمثل حقيقة عمرانية و اجتماعية أساسية بتركيبها المتميز، التي لها خاصية حقيقية تتفاعل فيها الأشخاص و يتم الاحتكاك بينهم ، لكنها اليوم فقدت التدهور الاجتماعي و الثقافي و البيئي التي لم تعد موجودة في الحياة الحضرية المعاصرة ، مما أصبحت متدهورة في مدننا الحالية.

وقد اشتملت الدراسة على عدة فصول:

الفصل الأول : دراسة مقاربة سوسيو عمرانية للفضاءات العمرانية نظرية من اجل ترقية الفضاءات العمومية ، و إبراز خصائصها و أنواعها و المكونات من حيث التدرج و من حيث المستخدمين ، و كذا التطور التاريخي الدراسات الأخرى الخاصة بها.

الفصل الثاني: التصميم العمراني للفضاءات العمومية ، واحتوى على العلاقة المتبادلة بين المجتمع والتصميم العمراني ، و بين الأهداف و شروط النجاح ، و كذا الخصائص التصميمية للفضاءات العمومية في المجمعات السكنية و كفاءة استعمالها.

(1) دهيمي سليم،مذكرة تخرج ماجستير ،بعنوان:ترقية الفضاءات العمومية في الجزائر دراسة مدينة المسيلة.معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.2014.

الدراسة الثانية [2]:

و تناولت هذه المذكرة الفضاء العمومي بإعتباره ضرورة ملحة للمستقبل و الاهتمام به ليس وليد الصدفة بل له علاقة وطيدة بالتحولات الخاصة بالفضاء العمومي عبر العالم و خصوصا في الجزائر. واعتمدت هذه الدراسة علي جانبين هما :

- **الجانب النظري:** معرفة الفضاء العمومي في الجزائر من وجهة نظر تاريخية و بنيوية أو شكلية ومقارنتها ببعض الفضاءات العمومية الأخرى الموجودة في مدن العالم.

- **الجانب التطبيقي للمشروع العمراني الحضري:** التحكم في إعادة تهيئة الفضاءات الخارجية في اكبر التجمعات السكنية بباب الزوار بالجزائر،وجاءت في ثلاثة أجزاء تناولت دراسة تاريخية حول تكوين وتحولات الفضاءات العمومية في المدن الجزائرية ابتدءا من 1830الى غاية 1962وبعد الاستقلال مباشرة تم إجراء بعض المقارنات لمراكز المدن بضواحيها خاصة منها الجزائر العاصمة و كيفية التكفل بها.

هذه الدراسة تناولت الروابط الموجودة بين تركيب الفضاء العمومي ، تاريخه ، واستعماله، وتطوره في الجزائر، كما قدمت تحليل وصفي لتطور الفضاءات العمومية خلال عصور مختلفة.

من الحقبة الاستعمارية إلى المرحلة المعاصرة ، و بينت تراجع أهمية الفضاءات العمومية وضياع هويتها حاليا، واختيارنا لها على أساس تناول تطور الفضاءات العمومية ، مما يساهم في إثراء هذا البحث.

(2) ليديا حاجي،مذكرة تخرج ماجيستر،بعنوان:التطور و الواقع الحالي للفضاءات العمومية في الجزائر العاصمة. مدرسة البوليتيكنيك للهندسة المعمارية و العمرانية،1999.

7- منهجية البحث و الأدوات المستعملة :

لقد قمنا باستعمال المنهج الوصفي و التحليلي و ذلك من خلال الخرائط ، و الصور بما فيها صور القمر الصناعي من اجل تحليل و فهم مختلف التغيرات التي طرأت على الفضاء العمومي منذ ما قبل الاستقلال إلى يومنا هذا ، و بما أن التحليل لا يقتصر على فهم هذه التغيرات فحسب ، يجب أيضا تحليل علاقة الفرد بهذا الفضاء لفهم الوظيفة الحقيقية له ، و تحليل مختلف الممارسات السوسيومجالية لهذا الفضاء.

- **الملاحظة:** اعتمدنا بشكل كبير في هذا البحث على المعاينة الميدانية و الملاحظة البسيطة و وصف واسع للمشروع ، على أرض الواقع بالإضافة إلى الصور الفوتوغرافية و هو عنصر مكمل للملاحظة و تساعدنا على التحليل و التنظيم و الفهم.
- **استمارة الاستبيان:** لكون هذه الطريقة تساعد على جمع البيانات الميدانية حول الموضوع كانت استمارة بحثنا حول معظم البيانات العامة و حول نتائج تحليل فرضيات البحث.
- **المقابلة:** تتمثل في عقد مقابلات مع بعض المسؤولين الذين لهم علاقة مباشرة بتسيير الحي، و القاطنين بالحي من اجل مساعدة إتمام بحثنا.
- **المخططات:** تساعدنا على فهم التغيرات التي طرأت على الحي و خاصة ما تعلق منه بالفضاءات العمومية ، وتحليل بعض المعطيات الخاصة بالموضوع.
- **الوثائق:** مذكرات التخرج ، المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، مخطط شغل الأرض.
- **الصور الفوتوغرافية:** وهي عنصر مكمل للملاحظة وتساعدنا على التحليل والوصف.

8- هيكلة البحث :

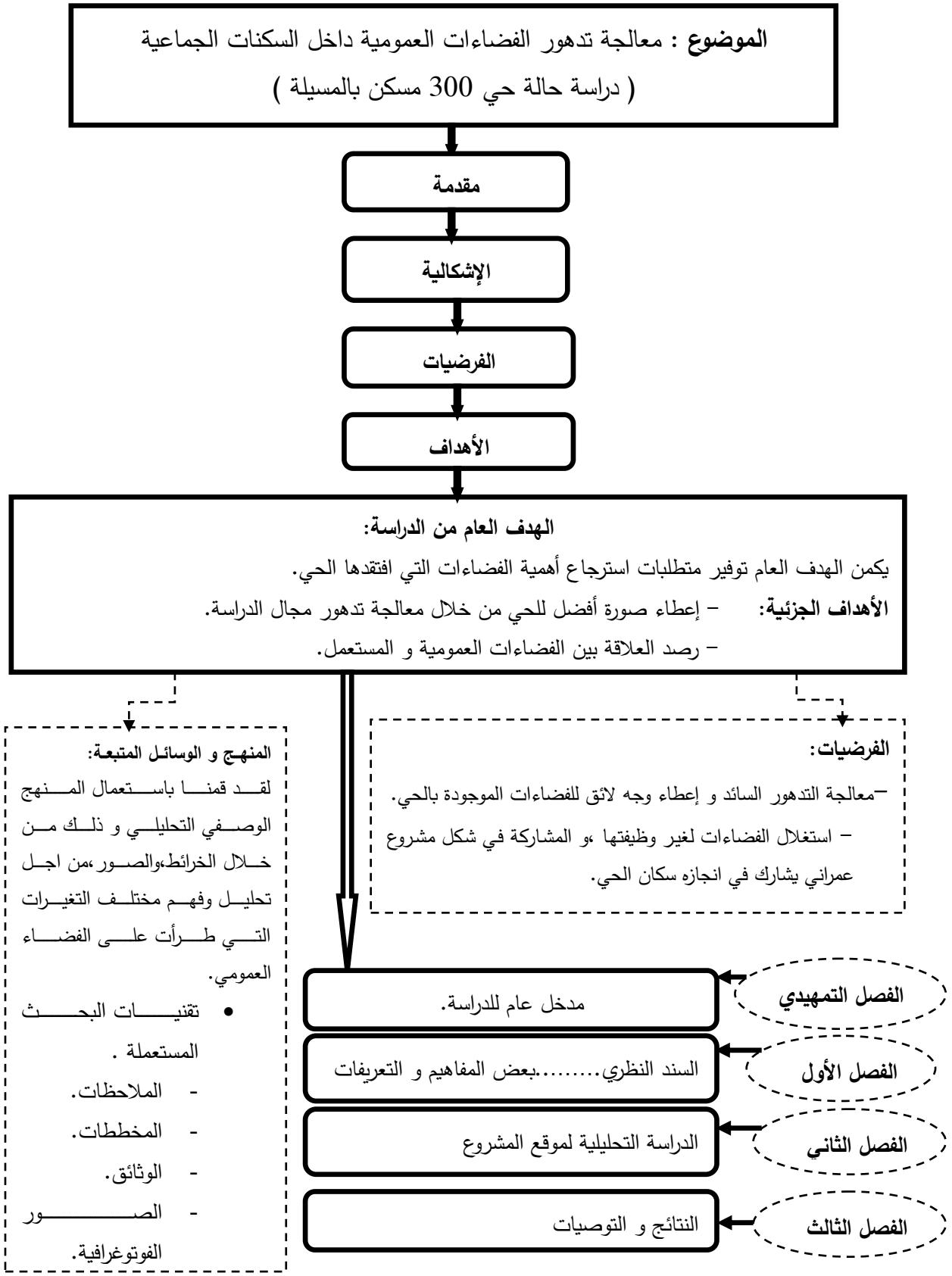

الفصـــــل الأول

السنـد النظـري

تمهيد.

1- بعض المفاهيم و التعريفات التي تخص الموضوع.

2- الفضاء العمومي .

2-1- تعريف الفضاء العمومي.

2-2- المفهوم العمراني للفضاء العمومي.

2-3- المفهوم القانوني للفضاء العمومي.

2-4- التطور التاريخي للفضاءات العمومية.

2-5- أنواع الفضاءات العمومية.

2-6- وظائف الفضاءات العمومية.

2-7- مكونات الفضاءات العمومية.

2-8- الفضاءات العمومية في ضوء المعالم الإنسانية.

خلاصة.

تمهيد:

إن معرفة المفاهيم العامة مهم في كل دراسة، وذلك من اجل إحاطة شاملة للموضوع.

1- بعض المفاهيم و التعريفات:

1-1- المدينة [1]:

هي رمز التعامل الودي و العلاقات الوطيدة بين الناس ، و العلاقات الودية بين العلم ، الفن، الثقافة و الدين. و هي مركز التبادلات و الملتقيات و مكان تواجد العمل و مقر السلطات و بفضل كثافة بناياتها و تحركاتها العمرانية تخلق قدرة إرتباطية.

1-2- إعادة الاعتبار [2]:

تشتمل على إعادة القيمة للبنايات و الأنسجة المتعلقة بالخصائص الأصلية (الأحياء القديمة)، و تتضمن التكثيف ، تنظيم الهياكل الأصلية و العقارية و تحسين الشروط السكنية ، ترقية السكنات و التجهيزات و البيئة و الهدف منها هو الرفع من قيمة استعمال الإطار العمراني.

1-3-التهيئـة العمـرانية [3]:

تشمل كل التدخلات المطبقة في الفضاء السوسيوفيزيائي من أجل ضمان تنظيمه و سيره الحسن و كذا تنميته ، كإعادة الاعتبار، التجديد ، إعادة الهيكلة ، التوسع العمراني.

يحمل مفهوم التهيئة مدلولا كبيرا يظم كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد يتعايش فيه الجديد و القديم بصفة منسجمة و حركة دائمة ترتقي بها إلى مستويات ذات

---

(1) البيرتوزيكيلي:مدخل للعمران العملي و التركيبة العمرانية- 1984،حجم 2، ص 22.

(2) أوذينة فاتح:التوافق بين العوامل البيئية وتصميم المخططات العمرانية-دراسة حالة posطريق حمام الظلعة بالمسيلة،مذكرة لنيل شهادة ماجيستر،تخصص تسيير المدينة،معهد تسيير تقنيات حضرية،2009،ص86.

(3) ministère de l' urbanisme et de la construction :l aménagement des lotissement .recommandations collection d'architecture et d'urbanisme .édition opu.alger .1990.

نوعية مقبولة ، وتعتمد التهيئة العمرانية على البرمجة و التخطيط كعنصرين أساسيين هدفهما توجيه و مراقبة التوسع الحضاري ، فهي مجموعة من الأعمال المشتركة الرامية إلى توزيع و تنظيم السكنات ، الأنشطة ، البنايات ، التجهيزات و وسائل الاتصال على امتداد المجال.

1-4- الفضاء [4]:

الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه و يحدد في التنقل و كذلك مجال الرؤية الخاص بنا ، و فضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة ، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي و تنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك.

1-5- الفضاء الحر [5]:

الفضاء الحر في جو عمراني محدد ، مدينة ، أو قرية هو مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني و مختلف الأشغال الملحقة بها و الأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي تلقاها ، و تطلق تسمية الفضاء الحر على كل ما هو غير مبني أو محاط بسياج أي مساحات العمارات و المباني المختلفة.

1-6- السكن الجماعي [6]:

نعني به العمارات المقسمة على عدة سكنات ، مما ينتج عنه كثافة عالية للسكان في الهكتار الواحد ، عكس السكن الفردي. يتميز السكن الجماعي عن غيره ، من أنواع السكن (نصف جماعي وفردي) بارتفاع نسبة الفضاءات المشتركة من طرف السكان (قفص السلم، بهو العمارات، أسطح العمارات) و كذلك ، يتميز بعدد الطوابق ، الذي يكون أكثر من اثنين (طابق + 2 ، فأكثر).

---

(4) RICARDO Bofill et NICOLAS Vérron: l'architecture des villes , p 18.

(5) Mabrouk Hayat :les espaces publics .Magister .université de Constantine, 2001, p21.

(6) دحدوح جمال:تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية بالمسيلة،مذكرة لنيل شهادة ماجستير،تخصص تسيير المدية،معهد تسيير التقنيات الحضرية،2001،ص80.

2- الفضاء العمومي :

2-1- تعريف الفضاء العمومي [7]:

هو العمود الفقري لأي منتوج عمراني من خلاله نضمن تجانس النسيج العمراني و نحقق التلاحم الاجتماعي من خلال تحقيق وظائف التنزه و التنقل و الراحة و اللعب و يتشكل من الطرقات و الحدائق بأنواعها و مساحات اللعب و الساحات.

2-2- المفهوم العمراني للفضاء العمومي[8]:

و يتبناه كثير من العمرانيين الذين يعتبرون الفضاء العمومي عبارة عن مجال مادي و يعرف بالمجال الخارجي الغير مبني و يأخذ عدة أشكال هندسية و له وظيفة و حدود.

2-3- المفهوم القانون للفضاء العمومي[9]:

على المستوى القانوني المجال العمومي يدخل ضمن الأملاك العمومية غير المبنية المخصصة للاستعمال العمومي.في الجزائر الأملاك العمومية معرفة وفقا للقانون 90-30 المؤرخ في 1990.

وفقا للمادة (12) من القانون المذكور أعلاه الأملاك العمومية تحتوي الحقوق و العقارات المبنية و غير المبنية ذات الاستعمالات المختلفة و التي هي في متناول الجمهور المستعمل بواسطة الخدمة العمومية.

المادة (16) نفس القانون يحدد الفضاءات العمومية في (الطرقات ، حظائر مهيأة ، معالم ، حدائق عمومية.....الخ).

إن هذه الفضاءات العمومية لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تتحول إلى أملاك خاصة.

---

(7) Michel bassand ,vivre et créer l espace public, édition, p.p.u.r,2001,p187.
(8) Michel bassand ,vivre et créer l espace public,edition, p.p.u.r,2001,p18.
(9) hadji abdelkader .l espace rue enter conception et pratique ca de la ville d el eulma . diplôme de magistere.gestion des techniques urbaines.2008.p32

2-4- التطور التاريخي للفضاءات العمومية :

من اجل معرفة كيفية معالجة تدهور الفضاءات العمومية ، ارتأينا لتطور هذه الفضاءات عبر التاريخ.

2-4-1- في المدينة اليونانية [10]:

المدن الإغريقية ظهر التشكيل المتعامد في تكوين معظمها ، و نرى ذلك واضحا في مدينة ميلو توس و برزتا الساحات العامة في وسط المدينة بشكل واضح (الاغور ، المدرج ، الاستوديوم) و توزعت الأحياء السكنية حول هذه الفراغات العامة بنظام شبكي ، حيث تأثر الإغريق في أسيا الوسطى بحضارات (بابل و أشور). كما هو يظهر في الشكل رقم 01 و الصورة رقم 01.

شكل رقم 01:مخطط مدينة(Miletus) الإغريقية– اليونان.

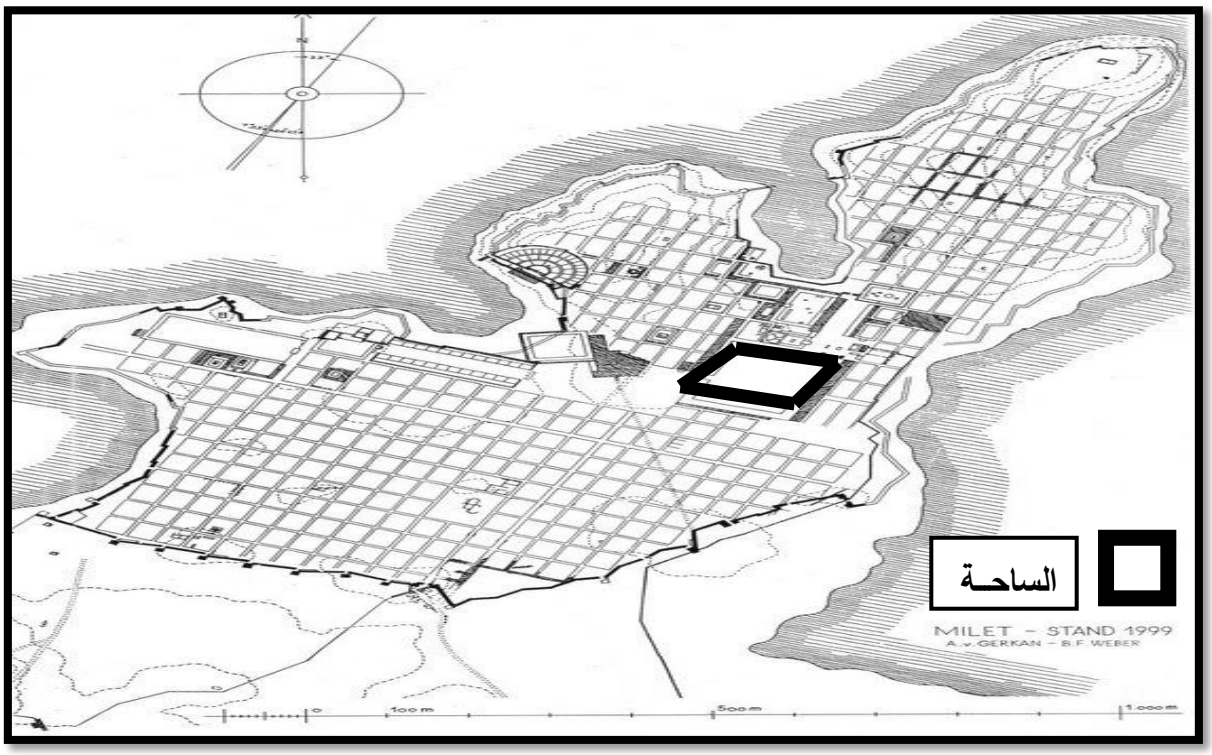

المصدر: مذكرة تخرج ماجستير :أسامة عبد الله،ص:51

(10) أسامة عبد الله صالح مصطفى ، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها،قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.2010.ص51.

الصورة رقم(01):رسم يمثل ساحة الأغورا.

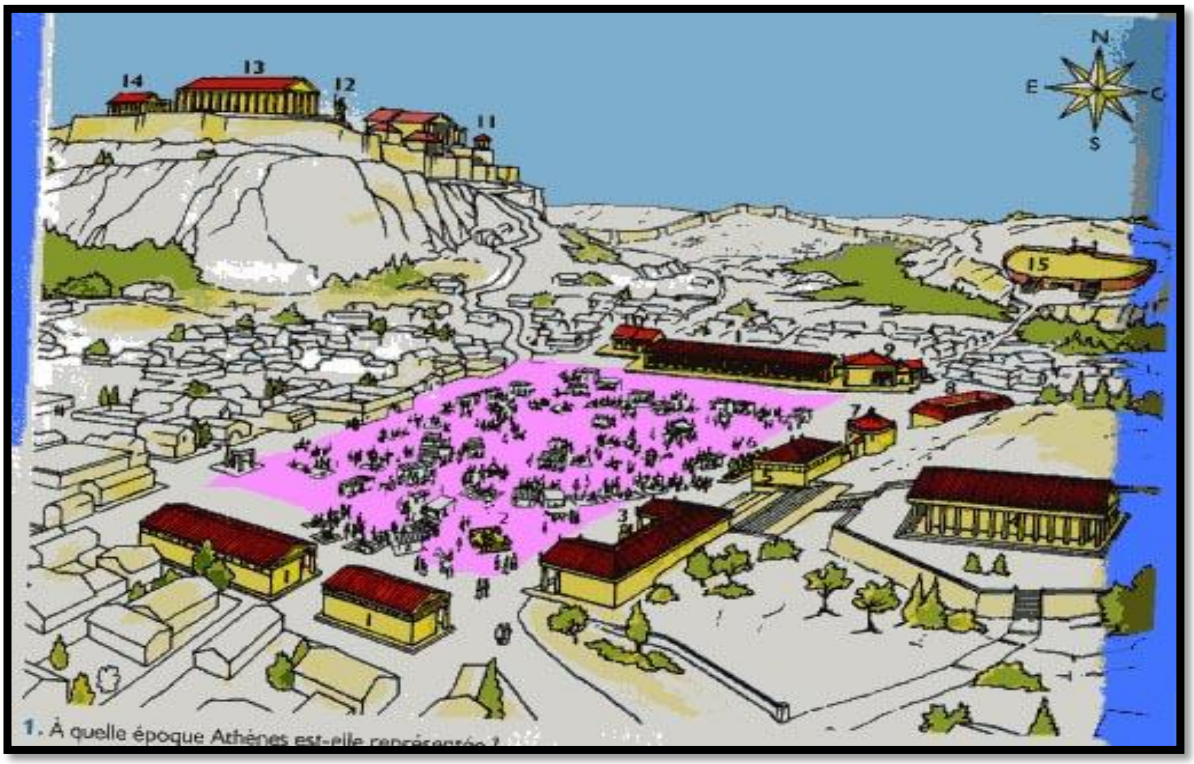

المصدر : fr.wikipedia.org/wiki/**Agora**_d'Athènes

2-4-2- في المدينة الرومانية [11]:

اعتبر الرومان دائما أن السوق الأصلية أو الرومانية الواقعية في سفح تل بالاتيين هي (السوق) أو (الفضاءات العمومية) ، بالرغم من أنها لم تكن الوحيدة بالمدينة على الإطلاق فغيرها من الأسواق الإمبراطورية ، أنشاها يوليوس قيصر و شتي الأباطرة ، و لقد ظلت الفضاءات العمومية زمنا بالغ الطول سوقا عادية ، بها حوانيت القصابين ، و بائعي الخضر و الفاكهة إلى جوار المعبد و لكن مع حلول القرن الثالث ق م ، شعر الرومان بان من الواجب عليهم أن يزدادوا احتراما و تبجيلا لمركز مدينتهم ، لذلك فقد استبدلو بالحوانيت المباني الكبيرة المستخدمة بالفضاءات العمومية للقضاء ، أو للأعمال التجارية على نطاق واسع ، كما هي الحال في أسواق الأوراق المالية الحديثة.

(11) أسامة عبد الله صالح مصطفى ، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها،قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.2010.ص51.

كانت الفضاءات العمومية هي قلب روما ، لا شك أنها قلب الإمبراطورية الرومانية جميعا ، فهناك تلتقي كل الطوائف من الناس ، فقد يكون ليعظهم شان في الباسيليكا اوقر بان يقدمونه في واحد المعابد العديدة ، و آخرون يكتفون بمجرد التجوال يشبعون فضولهم أو يناقشون مع الأصدقاء أخر أنباء السياسة.

كما هو موضح في الصورة رقم02.

الصورة رقم (02): الساحة العامة،كما كانت تبدو في زمن الأباطرة المدينة الرومانية.

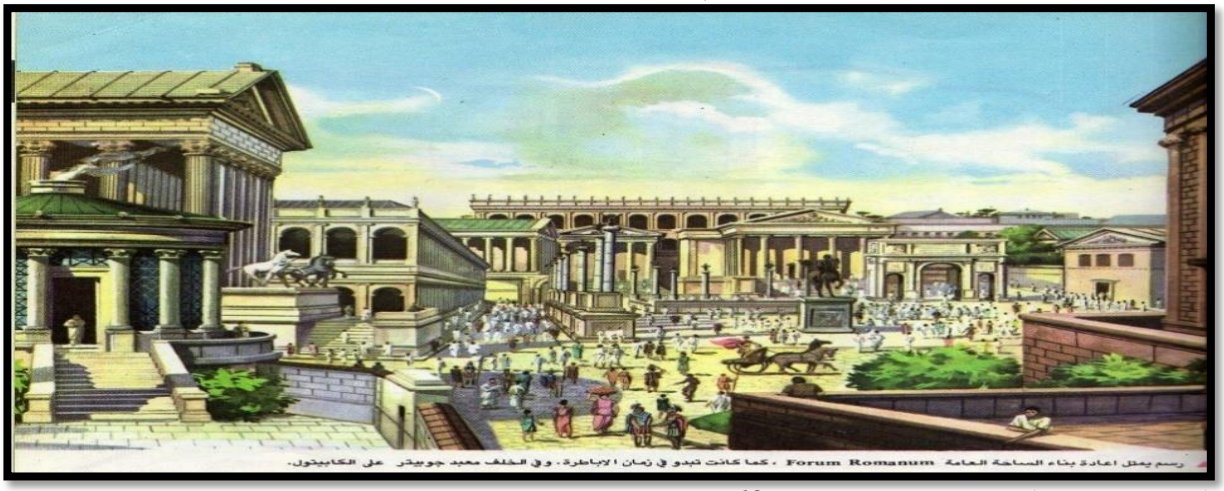

المصدر : كتاب المعرفة.مدن و مدنيات ص 63.

2-4-3- في مدينة العصور الوسطى [12]:

من القرن 7-14 كان هناك حركية مستمرة و متدرجة داخل هيكلة المجتمع الأوربي ، مع تغير محسوب في التقدم الاقتصادي ، انه تغير فعلي في المجتمع يبحث عن الحماية نحو مجتمع منتج.

إن نسق نظام التبادل المتنقل في العصر الوسيط راجع إلى عدة عوامل مست للاقتصاد : انقسام العمل ، للانجاز المتخصص الإنتاج بكميات كبيرة و تراكم الفائض الناس كانوا بحاجة إلى أفضل ما ينتجها الآخرون بأقل ثمن ، و منه صارت المقايضة سبيل العيش في العصور الوسطى ، و قد ظهرت ساحة السوق في القرى التي طورت المتخصصين و الحرفيين في العمل و النسيج كما ظهرت أيضا في المناطق التي بها فائض في الإنتاج القابل للاستهلاك ، إن مدينة العصور الوسطى تظهر في الأغلب

[12] جيجخ عبد الحميد، مذكرة تخرج ماجستير ،بعنوان:استعمال الساحة العمومية في مدينة قسنطينة. جامعة منتوري قسنطينة.2002،ص28.

على شكل مجموعات صغيرة متراصة فيما بينها بسبب نظامها الدفاعي ، إن التخطيط العضوي لا ينطوي على مخطط مسبق فهي تتأقلم مع الاحتياجات و الظروف و ذلك بتطور تدريجي و مستمر و الذي يصبح فيما بعد متناسقا و واعيا بأهدافه ، و في النهاية ينتج عنه كل معقد ليست أجزاءه اقل ارتباطا و تبعية من مختلف القطاعات في المخطط الهندسي.

إن مدينة العصور الوسطى تنمو و تتغير بصفة تراكمية ، و تطورها متعلق بالنجاح التجاري المستمر، مفتاح النجاح موجود في ساحة السوق و تشكيل ظهور ساحة السوق مر بعدة مراحل ، و قد وجب التفريق بين حركة المشاة و حركة التجارة. كما يظهر في الصورة رقم 03.

صورة رقم 03:ساحة سانتا كورتشي (saint corce) فلورنسا بايطاليا.

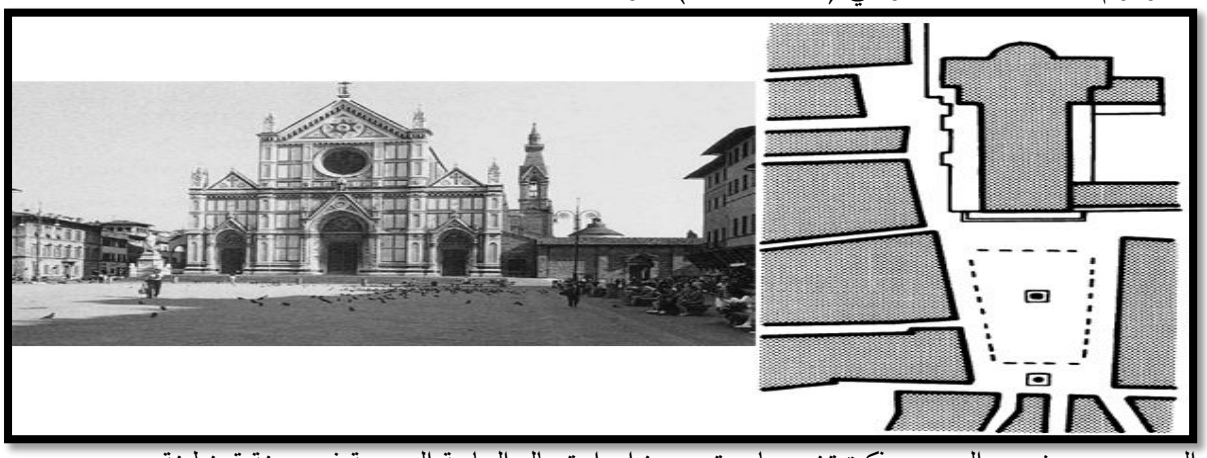

المصدر: جيجخ عبد الحميد،.مذكرة تخرج ماجستير، بعنوان:استعمال الساحة العمومية في مدينة قسنطينة.

2-4-4- في عصر النهضة [13]:

كون هذا العصر كان يتسم بانبعاث للروح الكلاسيكية فقد عادت بعض ملامح التخطيط الروماني إلى المدن في عصر النهضة ، فعاد التقيد في المحاور في تصميم الشوارع و الساحات وأنشئت الميادين التي تخص الكنائس مثل ميدان سان ماركو في فينيسيا و سان بيتر في الفاتيكان و غيرها.

كما يظهر في الصورتين رقم 04،05.

(13) أسامة عبد الله صالح مصطفى ، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها،قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.2010.ص53،54.

الصورة رقم(04): ساحة سان ماركو – فينيسيا بايطاليا.

المصدر: مذكرة تخرج ماجستير:أسامة عبد الله،ص:53

الصورة رقم(05): ساحة سان بيتر الفاتيكان بايطاليا.

المصدر: مذكرة تخرج ماجستير:أسامة عبد الله،ص:54

2-4-5- في المدينة الإسلامية [14]:

في المدينة الإسلامية بشكل عام يحتل الحيز الفراغي أهمية اقل من مثليه في العمارة الغربية بالإضافة إلى تمييزه ووضوحه عن مثيله في العمارة الغربية، رغم انه لا يكتسب أهمية من حيث التشكيل الهندسي وغالبا ما ينتج لاستعاب التغيرات المفاجئة في الاتجاه أو الحركة والتي تحفل بها العمارة العربية التقليدية، وإذا كانت القصبة التجارية تعتبر أهم الملامح العمرانية في المدينة الإسلامية فان

(14) أسامة عبد الله صالح مصطفى ، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها،قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.2010.ص55،54.

الميادين العامة بها لتظهر بنفس أهميتها في المدن الغربية ، و ذلك باستثناء بعض الأمثلة ، و يعود السبب إلى البيوت السكنية التي انتشرت على حساب الفضاءات العمومية نتيجة للمرونة في التشريعيات البنائية المتبعة في المدن الإسلامية التي شكلت الأساس في تشكيل المدينة الإسلامية و هذا لم يمنع ظهور الفضاءات العامة مرتبطة بالمسجد ، حيث يحتل المسجد مركز المدينة في منتصف القصبة و تتبعه المدارس الإسلامية ، كما يظهر في الصورة رقم (06) لساحة الجامع في مدينة مراكش في المغرب ، كما تتركز حوله محلات مرتبطة باقتصاد هذه المدينة مثل تجليد الكتب و الخياطين و صناعة السجاد أو الأنشطة الحرفية التي تسد حاجة الريفيين فتتجمع حول البوابات الرئيسية للمدينة ، و من القصبة التجارية الرئيسية تتفرع الشوارع و الطرقات التي تتجمع حولها الأحياء السكنية حيث الهدوء و السكينة و الظلال و الراحة النفسية و الارتباطات الأسرية.

الصورة رقم(06): ساحة الجامع في مدينة مراكش – المغرب.

المصدر: مذكرة تخرج ماجستير :أسامة عبد الله،ص:54

2-4-6- في المدينة المعاصرة [15]:

في فترة ما بعد الحرب عرفت كل البلدان المعنية اعادة بناء المدن التي كانت في نقطة الصفر في مجال التهيئة العمرانية ، فقد توجب بناء كل شيئ و تهيئته بصفة سريعة و من ثم التركيز على بناء كل ما دمرته الحرب دون التطرق للمجالات الحضرية الخارجية [16].

و قد تميزت معظم الأماكن بالبساطة و التي بمثابة مساحات عمومية ، و قد تم حصرها كمداخل للعمارات أو مواقف للسيارات ، و تهيئة هذه الفضاءات اقتصر على زرع بعض الأشجار و هي مساحات فقيرة من الجانب الجمالي ، هذه الحقبة تميزت بتطبيق سياسة المناطق و سياسة التجمعات الكبرى ، كما إن الفضاءات العمومية صارت محتواة في التجهيزات ، كما تميزت بالمعيارية حيث توجب على كل مشروع احترام معايير معينة ، و لقد اقتصرت التجهيزات المخصصة للعب على كونها عناصر للتهيئة مثل (الارجوحات و الكراسي ....).

فيما بعد تطورت الفضاءات العمومية ، فقد ادخل المهندسون أشكال متعددة ذات لوحات حائطية للتملص من الأشكال السابقة ، ثم صار الاهتمام بالتأثيث العمراني مثل الكراسي و سلات المهملات و كذلك الإنارة العمومية كعنصر تجميلي حضري ، و تهيئة الأشجار لم تعد تتم بصفة خطية و تدخل المهندسين ، قد أضفى نتائج جد مرضية ، إن الفضاء العمومي معاصر بالعمليات في نهاية كل مشروع ، لكن لا تعطي له أهمية كبيرة انه المجال الناتج عن تهيئة عدة أحجام و السلبي في المجال المبني ، و لقد كانت هناك محاولة لتهيئة التأثيث من طرف المصالح التقنية الرسامين و المهندسين المختصين في المناظر و لكن هذا التغيير لم يمس سوى الجانب الجمالي للمجال.

---

(15) أسامة عبد الله صالح مصطفى ، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها،قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.2010.ص54،55

2-5- أنواع الفضاءات العمومية :

2-5-1- الشوارع [16]:

" الشارع عبارة عن عنصر هام في المجال و يعتبر عنصرا منظما للفضاء "

إن الشارع هو عبارة عن عنصر مهيكل للحي و يعتبر أيضا عنصر رئيسيا في تكوين الفضاءات العمومية ، فالشوارع تساهم في تحديد الإطار المعيشي (الحياتي) و المنظر العمراني، كما تظمن وظيفة اجتماعية حيث أنها تشكل وسطا ملائما (ممتاز) للالتقاء و تبادل مختلف الأشكال للمجال الحضري.

كما أنها تستقبل مختلف النشاطات الحضرية ، و تعمل على تسهيل و معرفة طبيعة و نمط الحي، ويجب على الشارع أن يضمن للمشاة السلامة والأمن ويجعل السير فيه بأكبر راحة ، هذا النوع من الطرق لا يلعب دورا في الحركة الميكانيكية فحسب بل يشارك بصفة عامة في وظيفة المجال.

2-5-2- الساحات العمومية [17]:

تعتبر الساحة مكان عمومي مفتوح مكون من مجموع الفضاءات الفارغة وكذا المباني المحيطة به ، و أهميتها و دورها يتغيران تبعا للثقافة السائدة و الحقبة الزمنية التي تتواجد فيها،كما أن لها أدوار أخرى سياسية ، اجتماعية ، دينية و اقتصادية كما يظهر ذلك في المدن اليونانية و الرومانية.

و هي مساحات مهيأة و مخصصة للراحة و الترفيه و تعد نقاط التقاء الأشخاص و بها عدة أنواع (مفتوحة ، مغلقة ....الخ).

2-5-3- المواقف: هي جزئ من الشارع مهيأ ومخصص لوقوف السيارات.

2-5-4- الأسواق: هي عبارة عن مساحات شاسعة تقع وسط النسيج مخصصة لعرض السلع.

---

(16) ministère de l' urbanisme et de la construction :l aménagement des lotissement ; recommandations collection d'architecture et d'urbanisme ;édition opu.alger ;1990 ,12p.

(17)ministère de l' urbanisme et de la construction :l aménagement des lotissement ; recommandations collection d'architecture et d'urbanisme ;édition opu.alger ;1990,13p.

2-5-5- المساحات الخضراء [18]:

يمكن أن تأخذ المساحات الخضراء أشكالا مختلفة كما يمكن أن تشغل مساحات ومواقع متغيرة حسب الحاجات التي تلبيها وكذا كثافة الوسط الحضري الذي يحتويها ، القسم الأكبر منها مغطى بالنباتات (مروج ، هضاب مغطاة بالزهور، أشجار من جميع الأنواع) ، ويمكن أن نتقبل من اجل إيجاد تصنيف للمساحات الخضراء بعض المعايير المتعلقة بالتموضع (حضرية ، شبه حضرية ، ريفية).

2-5-6- الحدائق بأنواعها [19]:

2-5-6-1- الحدائق العامة :

يمتاز هذا النوع من الحدائق بمساحتها الكبير، ويتم إنشاؤها خارج المدينة أي في المناطق القريبة منها ، ويعمل على تصميمها بالنظام الطبيعي، ويمكن للزائر التجوال في أجزائها المختلفة والتمتع بمناظرها الخلابة ، بالإضافة إلي اتساع المساحات الخضراء بها و هي تؤدي وظيفتين هامتين وهما :

- **الوظيفة الأولي** : تحقيق الراحة الجسمانية و المنظر الجمالي.
- **الوظيفة الثانية** : ويمكن وصفها بالفائدة العظمي وهي الابتعاد عن الضجيج.

2-5-6-2- الحديقة الصخرية:

وهي تعكس الطبيعة ذات السطح الخشن غير المستوي ، بتواجد عنصر الصخور بنفس الشكل حيث نمو النباتات بشكل مجموعات .

2-5-6-3- حـدائق الحيـوان :هـي مـن الحـدائق العامـة ذات التصـميم الطبيعـي ولهـا صـفات الميـزة وتحتوي علي العديد من الحيوانات والزواحف والطيور.

---

[18]. [19] ministère de l' urbanisme et de la construction :l aménagement des lotissement ; recommandations collection d'architecture et d'urbanisme ;édition opu.alger ;1990,15p.

2-2-6-4- الحدائق النباتية [20]:

تتميز بكبر المساحة لأنها تجمع بين مختلف أصناف النباتات التي تتباين من حيث النمو و الاحتياجات و البيئة ، تحتوي الحدائق النباتية علي أكبر مجموعة من أنواع النباتات المحلية والمستوردة وهي مصنفة حسب العائلات.

2-6- وظائف الفضاءات العمومية [21]:

يؤدي الفضاء العمومي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به و الهدف الذي صمم من اجله و طبيعة المستخدمين لهذا الفضاء فيما يلي:

2-6-1- وظائف اجتماعية:

تتمثل في التقاء أفراد المجتمع الحضري في إطار هذا الفضاء العمومي لتلبية حاجياته من:

- الالتقاء و التبادل.
- الراحة و الاسترخاء.
- الاتصال و التواصل.

2-6-2- وظائف ثقافية:

من خلال اللمحة التاريخية عن الفضاءات العمومية نجد أن الحضارات القديمة كان التعبير الكامل عن ثقافتهم في إطار الساحات العامة من جانب:

- مكتسباتهم.

---

[20] ministère de l' urbanisme et de la construction :l aménagement des lotissement ; recommandations collection d'architecture et d'urbanisme ;édition opu.alger ;1990,16p.

[21] دحدوح جمال:تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية بالمسيلة،مذكرة لنيل شهادة ماجستير،تخصص تسيير المدية،معهد تسيير التقنيات الحضرية،2001،ص84.

– التعبير عن عاداتهم.

– كما تقام فيها حاليا التظاهرات الموسمية المختلفة.

2-6-3- وظائف الحركة:

بواسطة الطرق ، الأرصفة ، ممرات الراجلين و مواقف السيارات هذه الفضاءات توفر لنا تنقل السيارات بأنواعها و المشاة داخل المجال الحضري و الذي يتميز بالكثافة و الحركة.

2-6-4- وظائف تقنية:

تعتبر الفضاءات العمومية مكان لتمرير الشبكات المختلفة المتمثلة كقنوات الغاز، الماء ، الهاتف ، الصرف الصحي ، الخطوط الكهربائية بالاظافة إلى خطوط السكة الحديدية للنقل الحضري.

2-6-5- وظائف تجارية:

تستعمل المساحات الحرة و الفاصلة بين المجمعات السكنية و الأحياء للتبادلات التجارية ، كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الاشهارية للغرض التجاري.

2-7- مكونات الفضاءات العمومية [22]:

2-7-1- الحوائط:

و هي المستوى الرأسي الذي يحدد الفضاء من حيث الشكل و الحجم و الخصائص المختلفة ، و تتنوع الحوائط المحددة للفضاء مابين الطبيعة كالأشجار أو المادية كالحوائط الجامدة و الأسوار الخفيفة و الأعمدة، و للحوائط تأثير على الانطباع النفسي للفضاء بالاظافة إلى توجيه الحركة و الخصوصية.

انظر الشكل02.

(22) دهيمي سليم،مذكرة تخرج ماجستير،بعنوان:ترقية الفضاءات العمومية في الجزائر دراسة مدينة المسيلة.معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.2014،ص39،38،37.

2-7-2- الأرضيات:

هي قاعدة الفضاء العمومية الذي تدور فيها الأنشطة المختلفة و تشترك الأرضيات مع الحوائط في تحديد الفضاء ، و قد تكون الأرضيات مستوية أو مائلة أو متعددة المستويات حيث يمكن أن تكوين عدة فضاءات داخل الفضاء الواحد عن طريق تعدد المستويات.

2-7-3- الأسقف:

الأسقف هي التي تحدد الفضاء من أعلى و في الفضاءات المفتوحة تكون السماء و يمكن اظافة سقفا إلى الفضاء أو جزء منه بغرض تحديد الفضاء أو لإعطائه مقياس معين أو طابعا خاصا أو للحماية.

2-7-4- العناصر الطبيعية:

تمثل الأشجار و الأزهار و المياه و العناصر الطبيعية مكونات للفضاءات العمرانية.

2-6-5- الأثاث و التفاصيل (التجهيزات):

كل ما يمكن إضافته للفضاء لتكميله مثل التماثيل التذكارية و الأعمال النحتية و النافورات و المقاعد و التغطيات الخفيفة و الأسوار و السلالم و علامات الإرشاد و النباتات و هذه العناصر تقوم بدور جمالي أو وظيفي كما تعطي مقياس إنساني للفضاء و تساعد على تكوين الصورة الذهنية للفضاء.

شكل رقم 02:حوائط تشكل الفراغ العمراني.

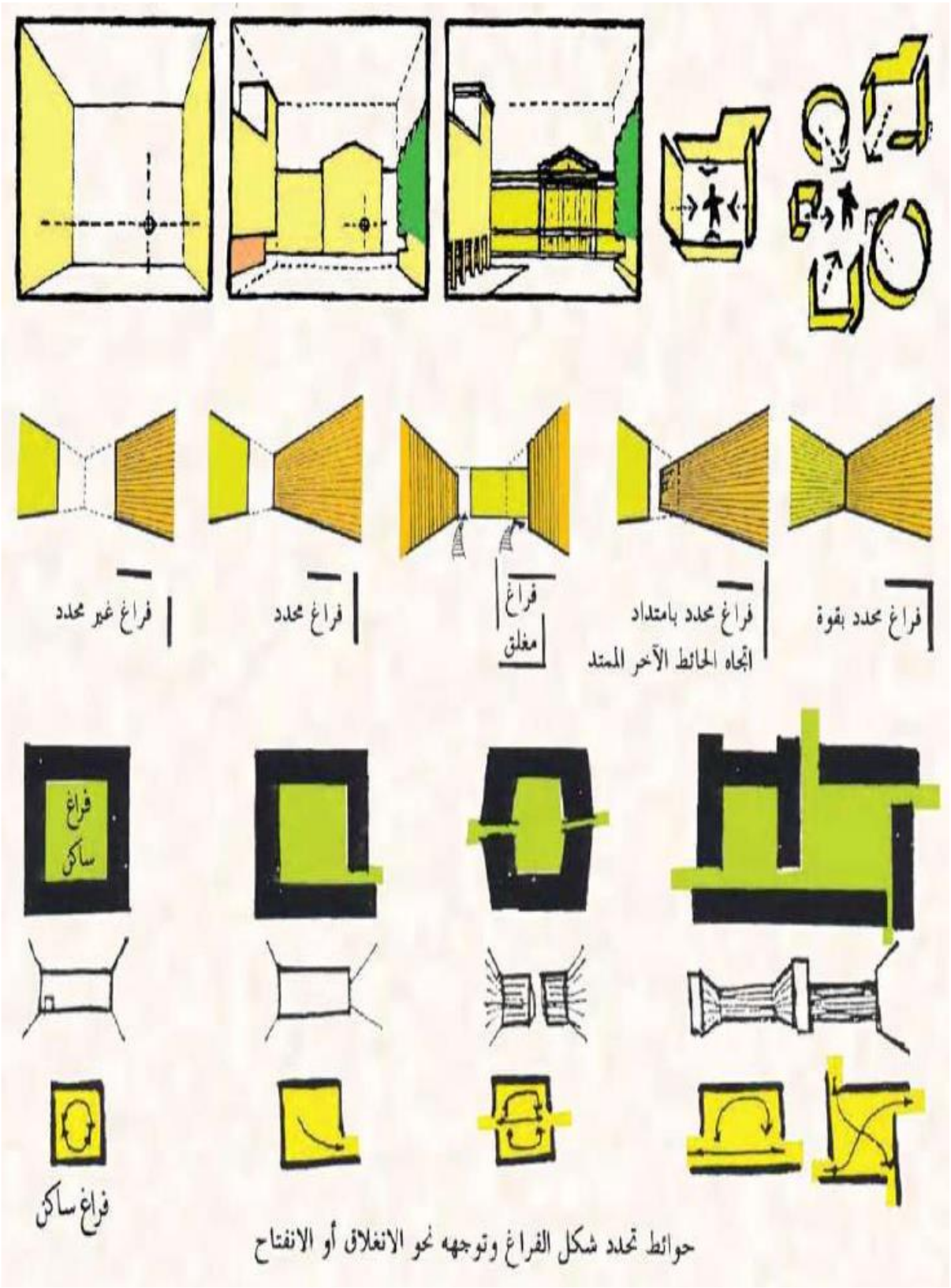

المصدر:وزارة الشؤون البلدية و القروية،دليل معالجة و تخطيط الفراغات في المدن،الرياض،2006.

2-8- الفضاءات العمومية في ضوء المعالم الإنسانية[23]:

2-8-1- الأنشطة الإنسانية في الفضاءات العمومية:

تعطى الأنشطة الإنسانية للفضاء العمومي شخصيته و طابعه و صفاته و تحدد ملامحه ، فهناك بعض الفضاءات التي تأخذ اسمها من نوعية النشاط الممارس فيها ، كما يتم تحديد أجزاء المدينة من خلال الأنشطة التي تمارس فيها ، و للإنسان دور أساسي في تشكيل الفضاءات العمومية ، حيث هو الذي يعطي المقياس الحقيقي للتكوينات الفضائية و التي نشأت أساسا من اجله.

و الأنشطة الإنسانية في الفضاءات العمومية يمكن تقسيمها إلى :

- أنشطة الحركة.
- أنشطة الاستقرار.

2-8-1-1- أنشطة الحركة:

و تتمثل أنشطة الحركة في حركة الآليات و حركة المشاة بمختلف صورها.

2-8-1-1-1- خصائص الحركة:

تتضح خصائص الحركة في عوامل تحث على الحركة و عوامل تمنع الحركة.

* العوامل التي تحث على الحركة : مثل وضوح الهدف المراد الوصول إليه و سهولة الوصول إليه بالإضافة إلى التشويش و جذب المار.

* العوامل التي تمنع الحركة : مثل وجود خطورة في الوصول إلى هدف ما بالإضافة إلى الملل و الفوضى و غيرها من المشاعر التي تنتاب المار.

(23) دهيمي سليم،مذكرة تخرج ماجستير،بعنوان:ترقية الفضاءات العمومية في الجزائر دراسة مدينة المسيلة.معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.2014،ص40،39.

2-8-1-1-2- موجهات الحركة[24]:

يعتبر احتواء الفضاء و شكله من العوامل الأساسية التي تساعد على توجيه الحركة داخل الفضاء سواء من عناصر طبيعية أو عناصر من وضع الإنسان في تحديد اتجاهات الحركة داخل الفضاء و تأكيدها.

2-8-1-1-3- طبوغرافية الأرض:

اتضح إن الأرض المنبسطة هي التي تكون فيها الحركة سهلة ، و واضحة ، و سهلة الرؤية لمختلف الاتجاهات و العناصر المتحركة كما تتميز بالأمان بينما تتطلب الحركة في اتجاهات الميول إلى أسفل مجهودا اقل في الحركة من الميول إلى أعلى.

2-8-1-1-4- الحركة الآلية داخل الفضاء:

عند دراسة أي فضاء عمومي لابد من التعرف على بعض النقاط الهامة الخاصة بالحركة الآتية:

* نوعية الحركة الآلية داخل الفضاء من حيث السيارات الخاصة و وسائل النقل المختلفة.

* التأثيرات البصرية للحركة الآلية داخل الفضاء مثل تواجد وسائل الحركة و كثافتها.

* التأثيرات السمعية لوسائل الحركة داخل الفضاء.

* التأثيرات الحركية لوسائل الحركة الآلية داخل الفضاء و الناتجة عن كثافة هذه الوسائل و سرعتها داخل الفضاء.

2-8-2- أنشطة الاستقرار:

المقصود بأنشطة الاستقرار هو السلوك الإنساني في الفضاء ، و تتمثل أنشطة الاستقرار في أنشطة الراحة و الجلوس و المقابلات الاجتماعية و التحدث و المناقشات و التجمعات المختلفة حول النافورات و الحدائق .....، لذلك لابد أن يكون الفضاء الذي يمارس فيه أنشطة الاستقرار مجهز

(24) دهيمي سليم،مذكرة تخرج ماجستير،بعنوان:ترقية الفضاءات العمومية في الجزائر دراسة مدينة المسيلة.معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.2014،ص41،40،39.

بالمواضع و الإمكانيات التي تشجع على السكون و الراحة و امتداده بالمقاعد و الأشجار المظللة و تنسيق الموقع ، كما يتوفر بالفضاء العناصر الجاذبة لشد انتباه الناس.

و يمكن تقسيم أنشطة الاستقرار إلى نوعين :

- أنشطة الوقوف.
- أنشطة الجلوس.

2-8-2-1- أنشطة الوقوف[25]:

يمكن تمييز ثلاثة أنواع من الوقوف:

- الوقوف لبرهة.
- الوقوف للتحدث.
- الوقوف لفترة و ذلك لمشاهدة شيء أو الاستمتاع بالبيئة المحيطة.

2-8-2-2- أنشطة الجلوس:

يتحقق نشاط الجلوس عندما تكون الظروف الخارجية المناسبة و الأماكن المختارة للجلوس بعيدة بالقدر المناسب عن أماكن الوقوف ، و يفضل الناس الجلوس على طول حواف الحدود المتميزة مثل سياج النباتات و مواجهين لمشاهدة محببة في الفضاء ، كما يميل الناس إلى نقاط الارتكاز من فرش في الفضاء أو بيئة طبيعية كما يفضلوا الجلوس في أماكن جيدة التحديد حيث تعطيهم المحددات الشعور بالحماية من خلفهم.

(25) دهيمي سليم،مذكرة تخرج ماجستير،بعنوان:ترقية الفضاءات العمومية في الجزائر دراسة مدينة المسيلة.معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.2014،ص41،42.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم التعرف على بعض التعريفات و المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة ، و التركيز على أن الفضاءات العمومية تعتبر من أهم المكونات العمرانية و بالأخص في الأحياء السكنية الجماعية من اجل تحديد مجال التدخل ، و التعرف على التطور التاريخي لهذه الفضاءات في بعض الحقبات الزمنية (اليونانية إلى ..... المعاصرة) ، أنواعها ، وظائفها ، مكوناتها ، وذلك للوصول إلى كيفية معالجة تدهور الفضاءات العمومية التي من خلالها تساعد على التلاحم الاجتماعي ، مما يدفع استرجاع أهميتها ، و تعتبر من أهم المواضيع التي يجب الاهتمام بها في الوقت الراهن ، و هذا لما تحمله من عناصر للارتقاء بمستوى الحياة الحضرية ، و لتأثيرها الايجابي على الجوانب النفسية و الصحية للسكان و الرفع من المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و المعيشي العام.

الفصـــــل الثانـــــي

الدراسة التحليلية لموقع المشروع

تمهيد.

1- دراسة عامة حول مدينة المسيلة.

2- دراسة خاصة لحي 300 مسكن.

3- دراسة معمارية و عمرانية لحي 300 مسكن.

خلاصة.

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل دراسة تحليلية للمدينة و بالأخص الحي ، و هي عبارة عن جرد لمختلف المعطيات المميزة لها طبيعية كانت ، أو اقتصادية أو بشرية ، مدعمين ذلك بالخرائط و الصور و الأشكال و البيانات، التي تساعدنا في تحديد معالجة تدهور الفضاءات،و إعطائها صورة واضحة للحي.

1- دراسة عامة حول مدينة المسيلة [26]:

إن مجال محيط الدراسة يشمل مجال بلدية المسيلة التي تتميز بموقع جغرافي وإداري مميز.

1-1- الموقع الجغرافي :

تقع بلدية المسيلة في الجهة الشمالية الغربية لحوض شط الحضنة ، حيث يحدها من الناحية الشمالية سلسلة جبال الحضنة ، ومن الناحية الجنوبية شط الحضنة ، و هي نقطة تقاطع لكل من الطريق الوطني رقم 40 ، و الطريق الوطني 45 و المجرى المائي (واد القصب) من أهم الأسباب التي جعلت مدينة المسيلة تنشأ و تتطور عبر مراحل مختلفة من الزمن ، و تقدر مساحة مجال منطقة الدراسة بـ 252 كلم²، يشغله حوالي 156647 نسمة حسب تعداد 2008 أي بمعدل 620 نسمة/كلم².

1-2- الموقع الإداري :

تقع بلدية المسيلة في أقصى الحدود الشمالية لولاية المسيلة ، حيث يحدها:

من الشمال: ولاية البرج (بلدية العش).

و من الجنوب: بلدية أولاد ماضي.

و من الشرق: بلدية المطارفة + السوامع.

و من الغرب: بلدية أولاد منصور.

(26) مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية لولاية المسيلة ، تقرير مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير المرحلة3،السنة 2016.

الخريطة رقم (1) : الموقع الجغرافي لبلدية المسيلة من الولاية.

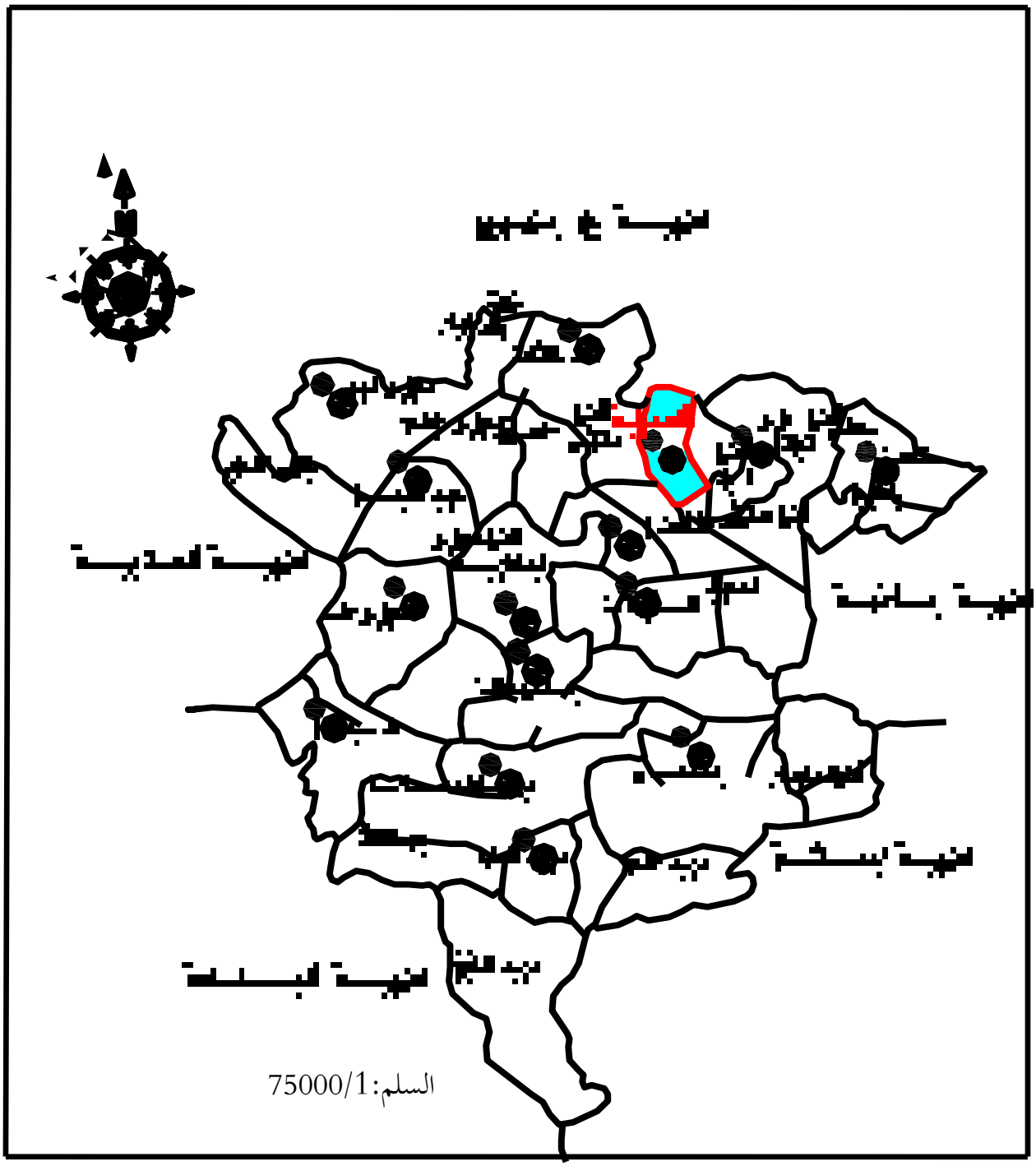

المصدر: مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية لولاية المسيلة ، تقرير مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير المرحلة3،السنة 2016.

الخريطة رقم (2) : موقع مدينة المسيلة من البلدية.

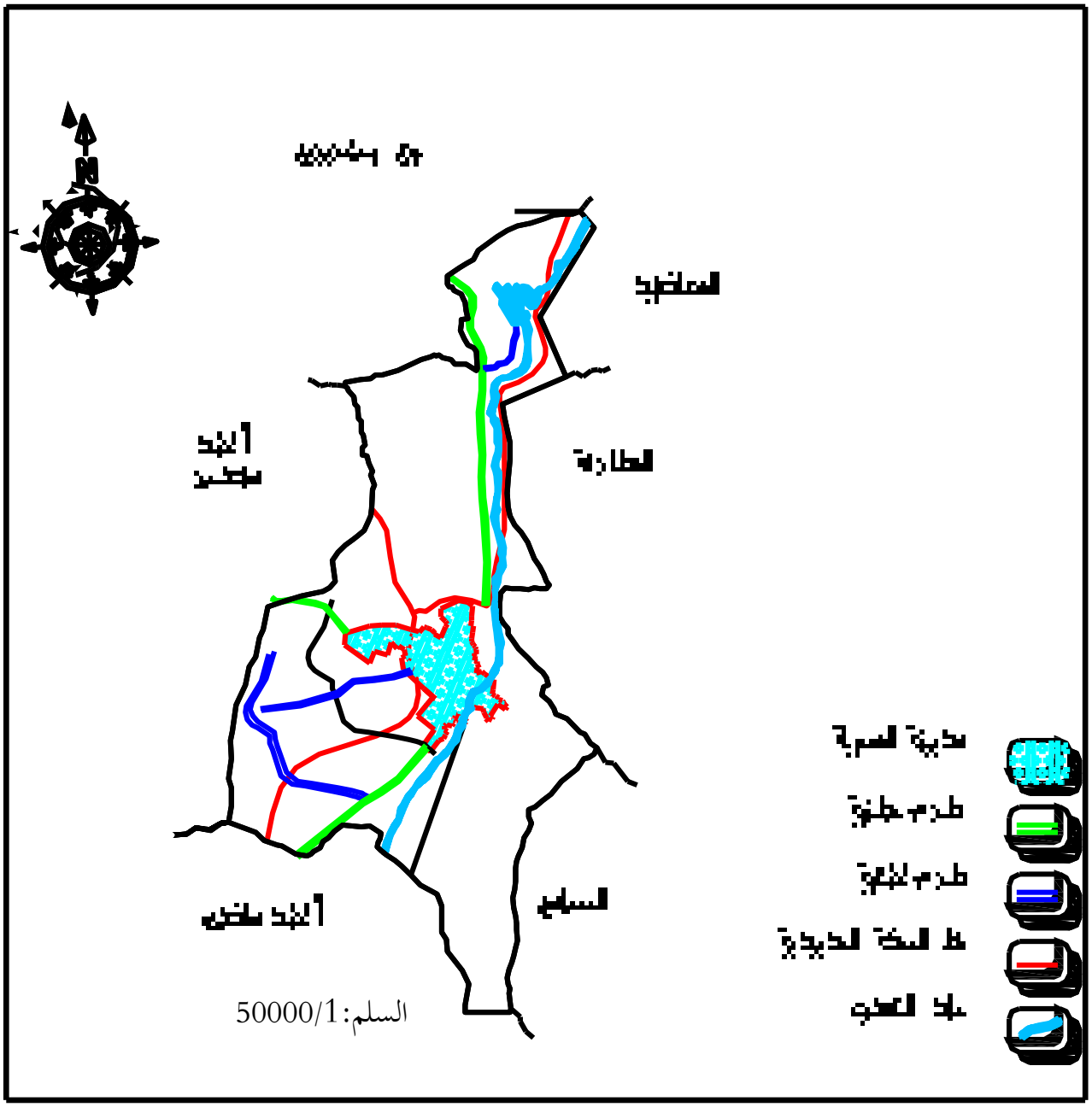

المصدر: مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية لولاية المسيلة ،تقرير مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير المرحلة3،السنة 2016.

1-3- لمحة تاريخية عن نشأة المدينة و تطورها :

1-3-1- الحقبة الرومانية:

حيث أنشأت النواة الأولى بالقرب من منطقة بشيلقا الذي يبعد حاليا حوالي 03 كلم عن مقر البلدية وسميت المدينة بزابي جوستنيانا (يعني مدينة مصب المياه أو سيل المياه) لكن المدينة لم تعرف معمارا

كبيرا لكونها مدينة ذات طابع فلاحي نظرا لخصوبة أرضها وأقام الرومان سندا و نظاما لتوزيع المياه و قد دمرت هذه المدينة في سنة 740هـ .

1-3-2- الفترة الفاطمية:

أعاد الفاطميون بناء المدينة في سنة 935م على مسافة 3 كلم من الموقع الأثري لجوستنيانا.

1-3-3- الفترة الحمادية:

عندما إنفرد جعفر بن حماد بحكم ذاتي سنة 1015م عن العاصمة الحمادية (قلعة بني حماد) قام بإنشاء النواة الأولى للمدينة الحالية و المسماة حاليا بحي الجعافرة نسبة إليه و بعدها توسع هذا الحي في الضفة الشرقية كواد القصب فظهرت أحياء رأس الحارة ، خربة اليس ، الشناوة ، كان يتوسط هذه الأحياء مركز تجاري يومي يدعى الشماس (موقع مسجد بلال حاليا) ، حيث تميز النسيج العمراني بالبساطة و احترام الملكيات والواجهات الصماء التي تتماشى مع القيم كما عرف المجال الحضاري بنشأة الحارة حيث فضاء فارغ تحيط به سكنات.

1-3-4- الفترة المرابطية:

عرفت مدينة المسيلة توسعا معماريا كبيرا في هذه الفترة و تميزت المدينة في هذه الحقبة حيث أصبحت مركزا علميا و مركز عبور تجاري إلى أن دمرت من طرف الهلاليين سنة 1350م.

1-3-5- فترة ما قبل الأتراك:

أي الفترة الممتدة بين 1350م إلى 1500م عرفت هذه الحقبة بقدوم سيدي محمد بن عبد الله المغربي من مدينة وجدة إلى البقاع المقدسة لكنه إستقر بالمدينة و شرع في إعادة بناء المدينة و سميت بمدينة سيدي بوجملين.

فترة الأتراك دخلها العثمانيون سنة 1500م خلال هذه الحقبة أقيم حي الكراغلة و الذي يعتبر امتداد لكل من حي الشناوة و رأس الحارة والجعافرة.

1-3-6- مرحلة الاستعمار الفرنسي:

دخل الاستعمار الفرنسي المدينة سنة 1840م حيث تميزت هذه المرحلة الممتدة بين 1840م و1940م بظهور بعض المنشآت نذكر منها ثكنة عسكرية على الضفة الغربية لواد القصب و حي الظهرة الاستعماري و مقر إقامة الحكم و الكنيسة و قسم الشرطة و البريد و المحكمة ، كما أنشأت حي العرقوب الذي أقيم فيه اليهود و بعض المعمرين و حي الكوش للتجار و بعض الأعيان ، كما عرفت المدينة نشأة السكنات الجماعية (عمارات كوادرو HLM).

تميزت الفترة بظهور العمران الأوربي حيث الواجهات المفتوحة و الشرفات و استقامة الطرقات ، و نظرا للأراضي الخصبة التي تتميز بها المنطقة فقد أقيم مشروع سد القصب حيث تبعه مشروع المحيط المسقي.

1-3-7- فترة ما بعد الاستقلال :

عرفت المدينة تغيرات جوهرية حيث في الفترة الأولى 1962-1974م تم إنشاء حي 300 مسكنا و500 مسكنا على إثر الزلزال الذي ضرب المدينة في سنة 1965 ، و ذلك لإسكان المتضررين من سكان حي الكراغلة ، الشناوة ، رأس الحارة و خربة اليس، ثم أنشأت التجزئة (حي الشواف) الذي صممه المهندس رولان ROLAND ، كما ظهرت بنايات فوضوية في الجهة الشرقية المسماة حاليا بحي لاروكاد

أما بالنسبة للفترة الثانية 1974- 1987 فأهم ما ميز هذه المرحلة هو ترقية المسيلة من مقر دائرة إلى مصنف ولاية حيث إستفادت المدينة من عدة هياكل إدارية و خدماتية و صناعية حيث أنشأت المنطقة الصناعية و المنطقة السكنية الحضرية الأولى و الثانية و ظهرت عدة جزيئات ترابية نذكر منه حي 700،346،270، 166،86 قطعة.

أما فيما يخص الدراسات العمرانية فقد تم إعداد أول مخطط توجيهي P.U.D في سنة 1977 وفي سنة 1992 تم إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير و تبعته عدة دراسات.

2 – دراسة خاصة لحي 300 مسكن:

2-1- موقع المشروع من المدينة:

مخطط رقم(1): موقع المشروع.

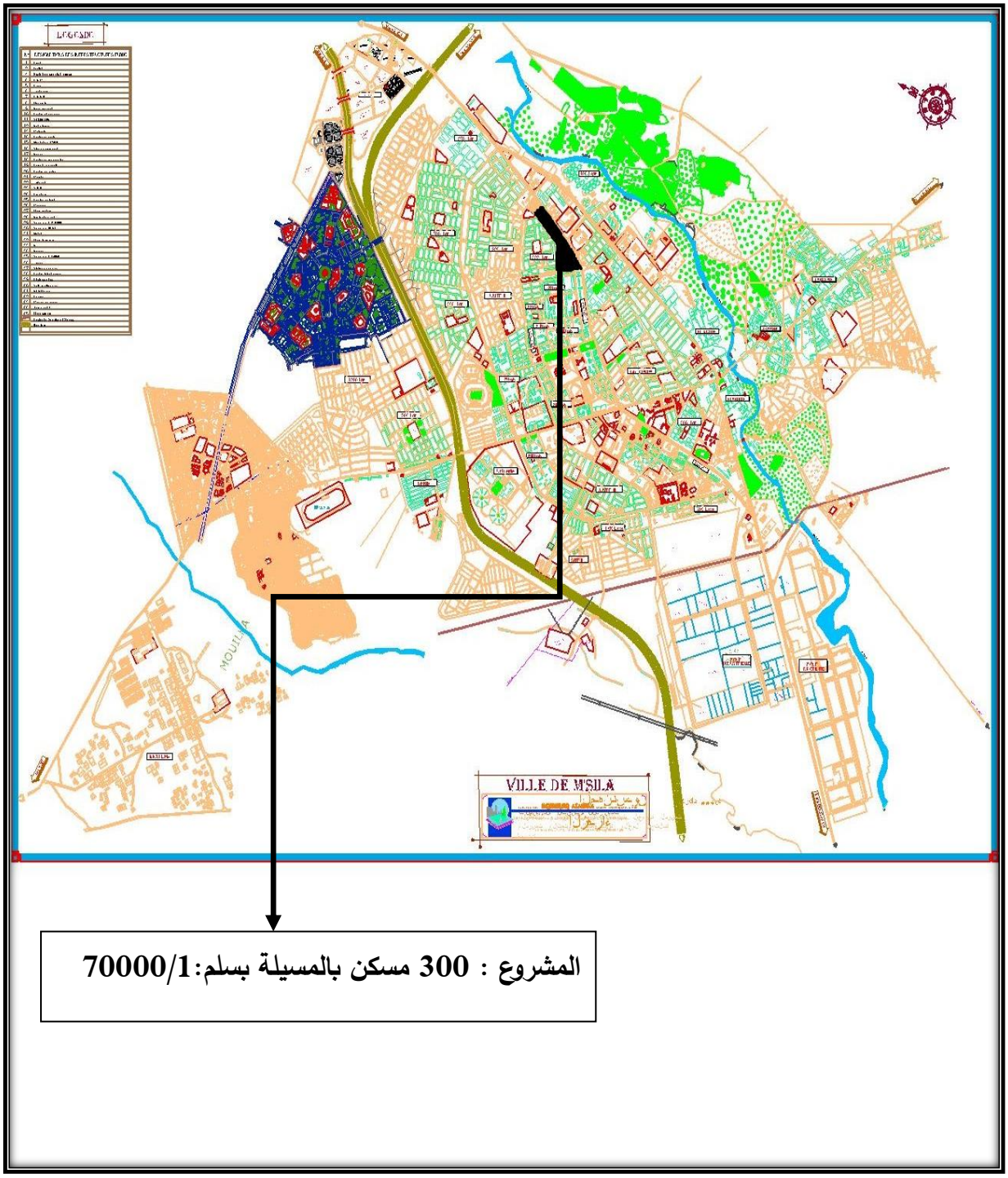

المصدر: مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية لولاية المسيلة ، تقرير مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير المرحلة3،السنة 2016.(بتصرف من الطالب مارس 2017).

2-2- تقديم الحي:

يقع الحي في الجهة الشمالية لمدينة المسيلة ، يحده جنوبا سكنات جماعية ، شمالا سكنات جماعية ، و غربا التجزئة الترابية 322 مسكن ، شرقا الوطني رقم 45 .

يتربع الحي على مساحة قدرها 55.737.50 م2.

تم بناء الحي سنة 1980 م و تم تسليمه في أواخر سنة 1983 في إطار سكن جماعي اجتماعي ، و يظم 40 عمارة (300 مسكن) نمطها المعماري كما يلي:

- 38 عمارة ذات ارتفاع ط أ + 3 .
- عمارتين ذات ارتفاع ط أ + 2 .

الصورة رقم (07): توضيح منطقة الدراسة.

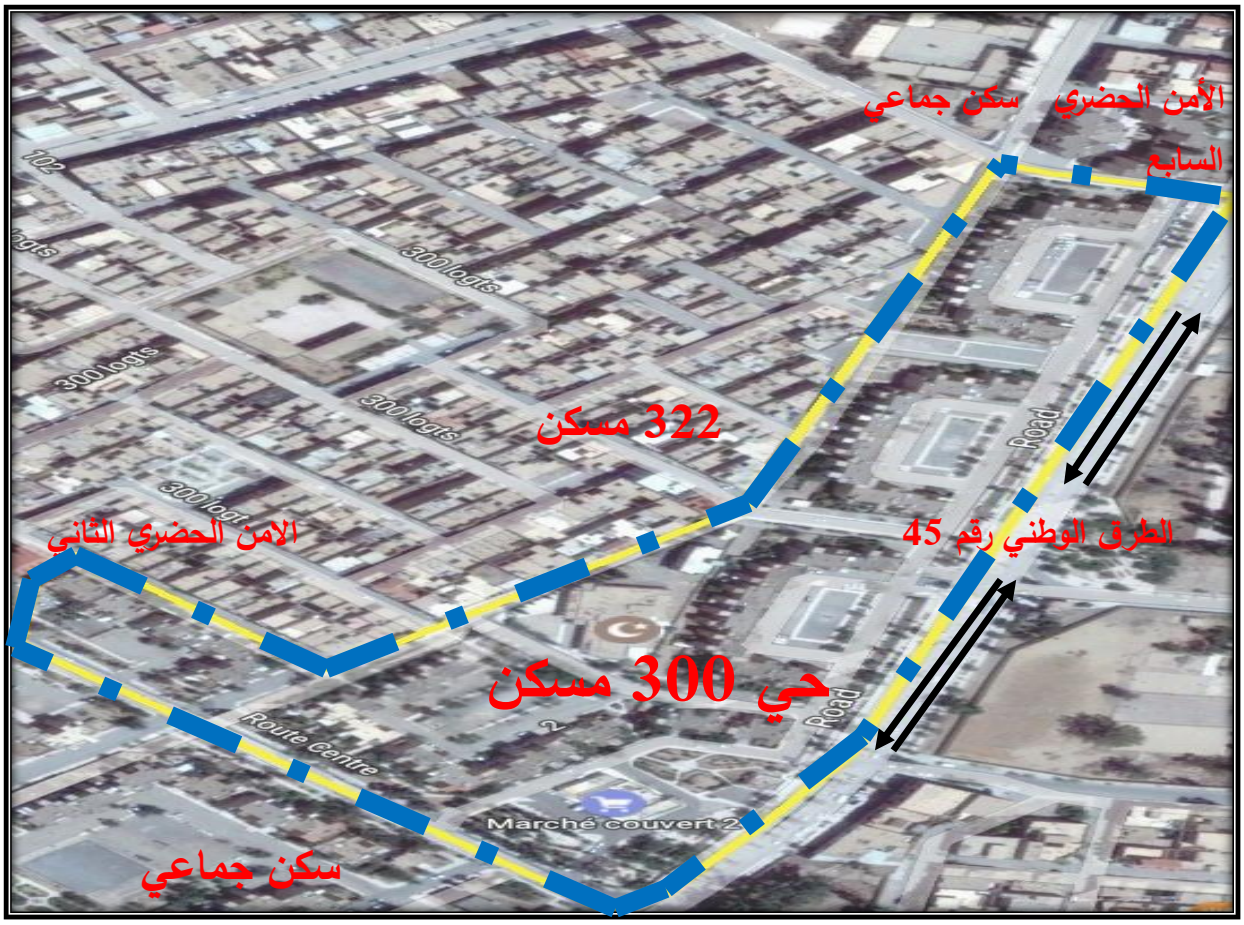

المصدر: google earth (بتصرف الطالب مارس 2017).

2- 3- تقديم منطقة الدراسة [27]:

2-3-1- مميزات المنطقة المدروسة:

- وجود سكنات و مسجد و مقهى ، سوق مغطاة.
- مساحات خضراء منتشرة في جميع الأنحاء و بأشكال مختلفة.
- فضاء ترفيهي يتوسط العمارات ومواقف للسيارات.
- وجود تأثيث عمراني من مقاعد و سلات مهملات و إنارة.

2-3-2- جدول توزيع المساحات و المرافق:

جدول رقم(01): جدول توزيع المساحات.

التسمية	المساحة م2
مأخذ الأرض (سكن جماعي).	8960.00
مرافق.	6837.50
طرق + مواقف السيارات.	10464.00
أرصفة مع أماكن عمومية.	29476.00
المجموع	55737.50

المصدر : ديوان الترقية و التسيير العقاري لولاية المسيلة ، التاريخ : 2001/3.

(27) ديوان الترقية و التسيير العقاري لولاية المسيلة التاريخ:2001/3.

رسم بياني رقم(01): يمثل توزيع المساحات بالنسبة المؤوية.

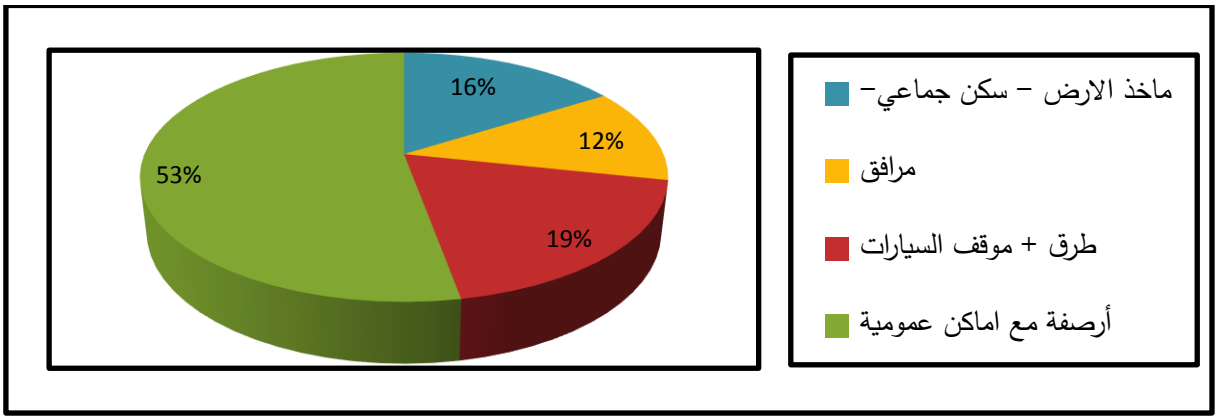

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

جدول رقم(02): جدول توزيع مساحات المرافق.

01	مسجد	2م 2401.50
02	محول كهربائي	–
03	خزان المياه	–
04	فضاء ترفيهي	2م 4436.00
المجموع		2م 6837.50

المصدر : ديوان الترقية و التسيير العقاري لولاية المسيلة ، التاريخ : 2001/3.

رسم بياني رقم(02): يمثل توزيع مساحات المرافق بالنسبة المؤوية.

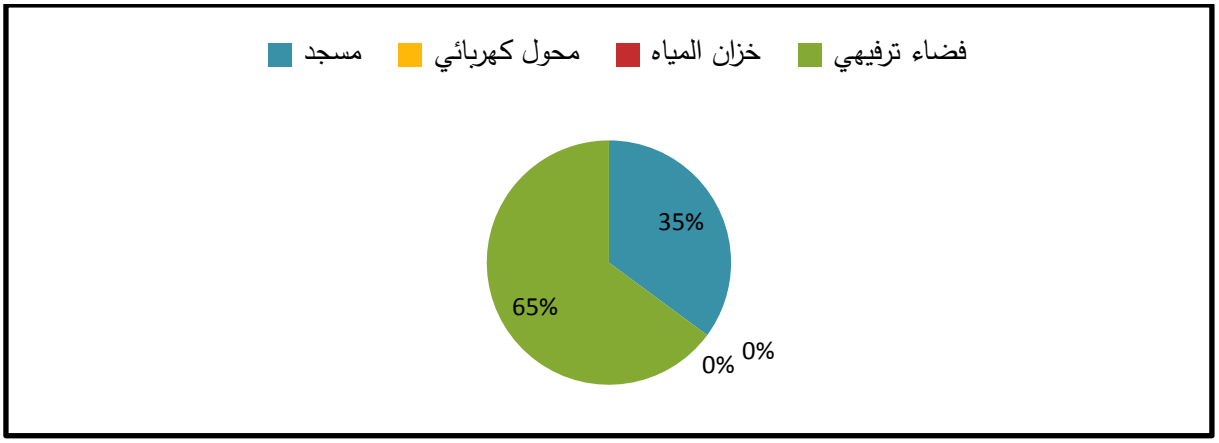

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

كما يظهر في الشكل رقم ثمانية(08).

الشكل رقم (03): مخطط 300 مسكن.

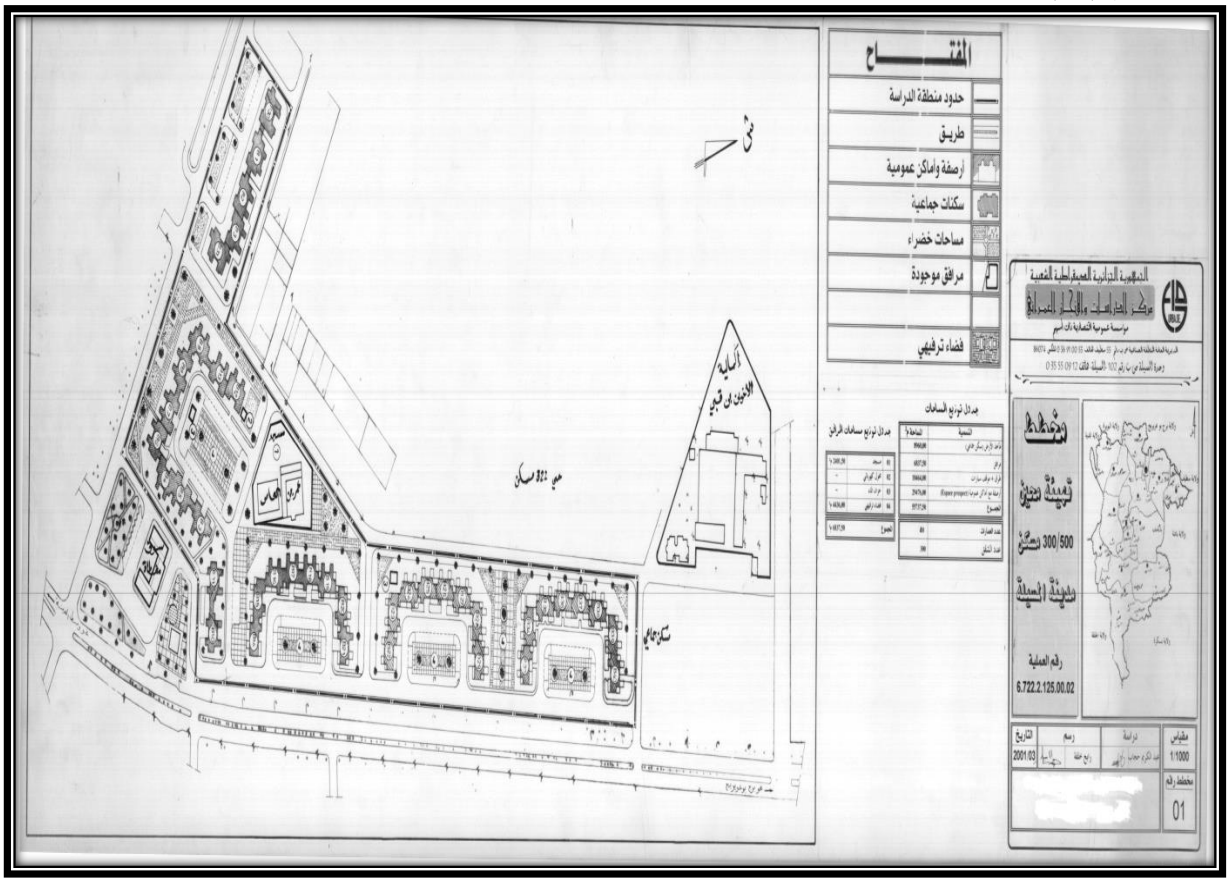

المصدر : ديوان الترقية و التسيير العقاري لولاية المسيلة ، التاريخ : 2001/3.

3 – دراسة معمارية و عمرانية لحي 300 مسكن:

3-1- الدراسة المعمارية:

3-1-1- الواجهات:

بعد الزيارة الميدانية لحي 300 مسكن ، من اجل التعرف على أهم السمات و الخصائص المعمارية للحي ، مع العلم أن كل واجهات العمارات مطلة على الفضاءات من مساحات لعب الأطفال و مواقف السيارات ، لاحظنا أن هناك معظم الواجهات تم تغييرها من قبل قاطنيها مما أدى إلى فقدان طابعها المعماري كما هو موضح في الصورتين (9،8).

الصورة رقم (08): توضح واجهات العمارات.

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

الصورة رقم (09): توضح بعض واجهات العمارات المتغيرة.

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

3-2- الدراسة العمرانية:

3-2-1- منافذ الحي:

يحتوي على عدة منافذ و هي موزعة على محيط الحي ، حيث تسهل الحركة فيه كما هو موضح في الشكل رقم 04.

الشكل رقم (04): يبين منافذ الحي مع المحيط المجاور.

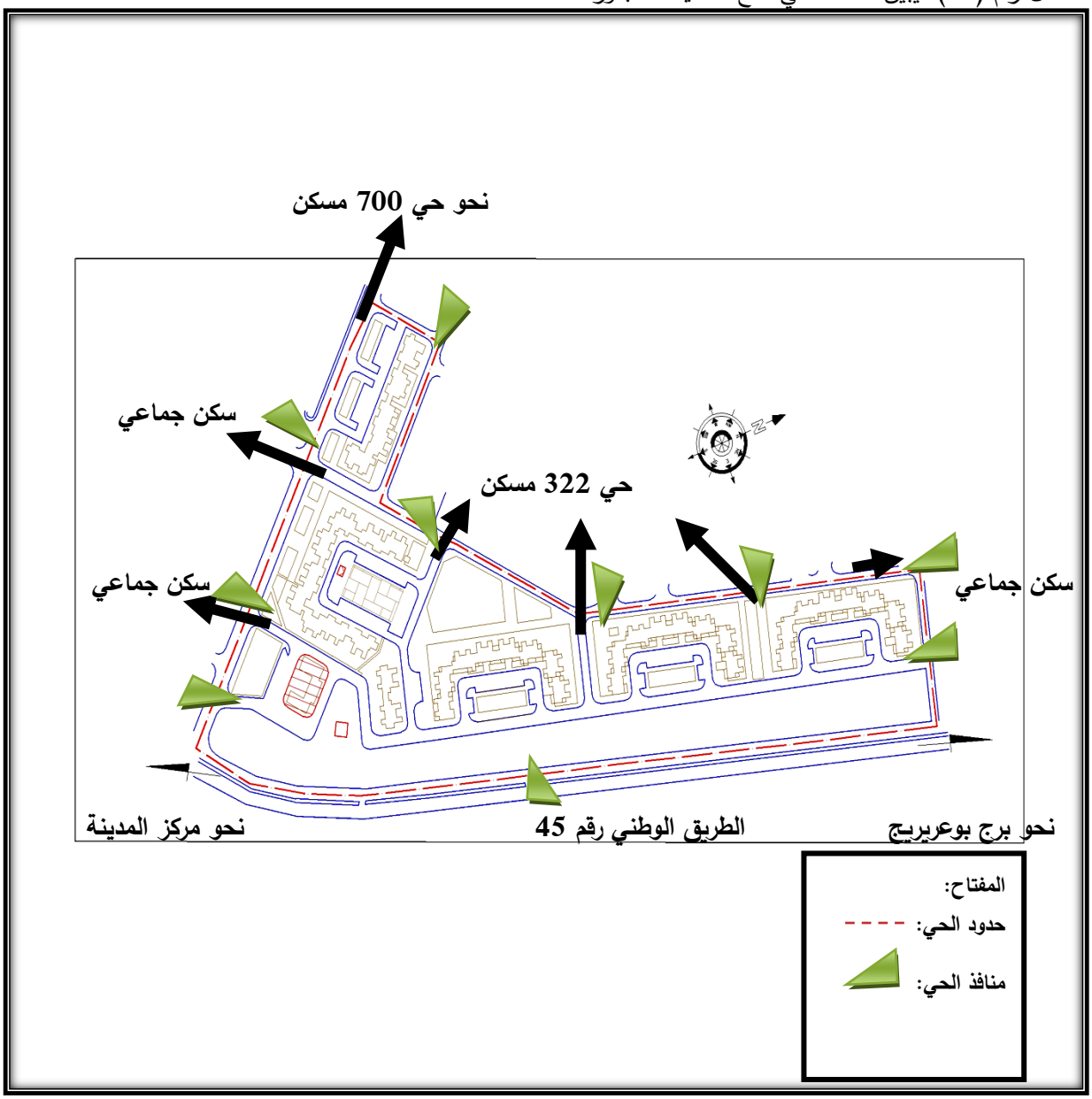

المصدر: من إعداد الطالب مارس 2017. و المخطط مصدره تقرير مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير المرحلة3،السنة 2016.

3-2-2- دراسة الإطار المبني و غير المبني:

في عملية التحليل قمنا بدراستين للحي دراسة الإطار المبني و غير المبني ، حيث تقدر مساحة الإطار المبني من المساحة الإجمالية للحي بـ 28% و الإطار غير المبني بـ 72% ، و سيأتي تفصيلهما بمراحل متتالية:

3-2-2-1- دراسة الإطار المبني:

رسم بياني رقم(03): يمثل الإطار المبني و غير المبني.

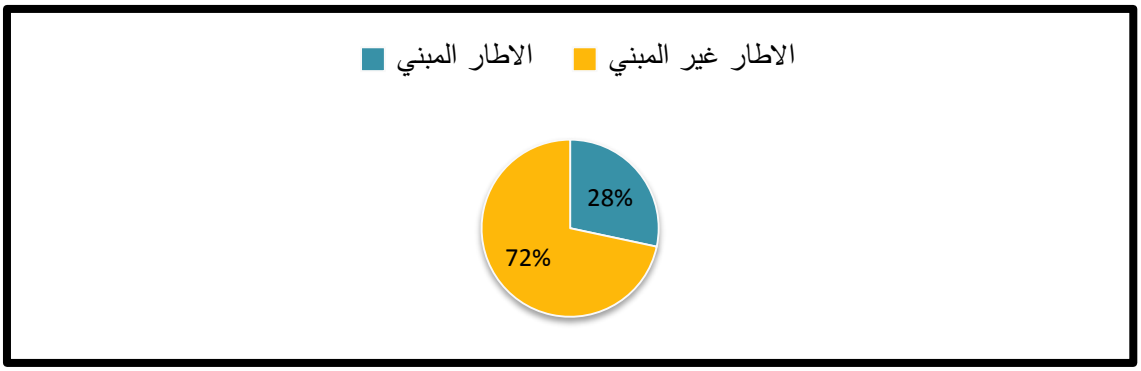

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

الشكل رقم (05): يمثل الاطار المبني و غير المبني.

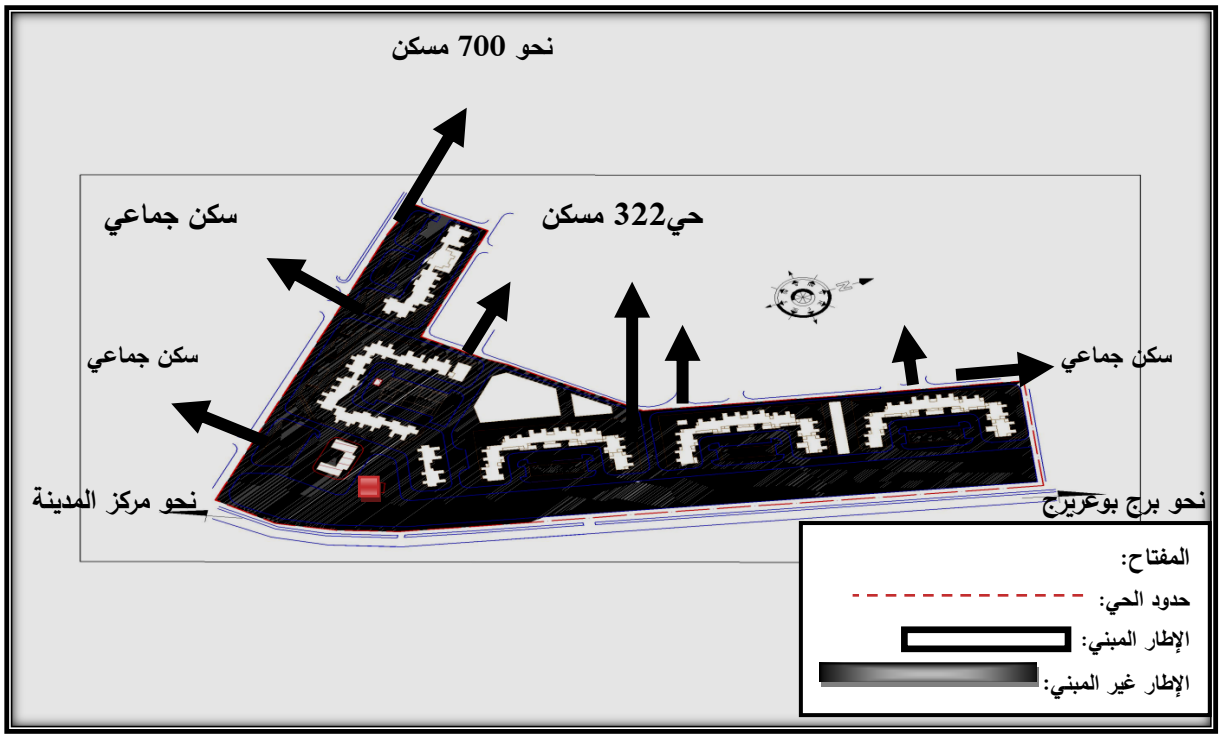

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

3-2-2-1-1- المرافق:

يشمل حي 300 مسكن على مسجد و سوق مغطاة و مقهى تقع في الجهة الجنوبية للحي ، حيث تبلغ مساحة هذه المرافق بـــ 6837.50م2 ، و هي تمثل نسبة 12% من المساحة الإجمالية و هي موزعة كما هو موضح في الشكل رقم 06.

الشكل رقم (06): يمثل توزيع المرافق بالحي.

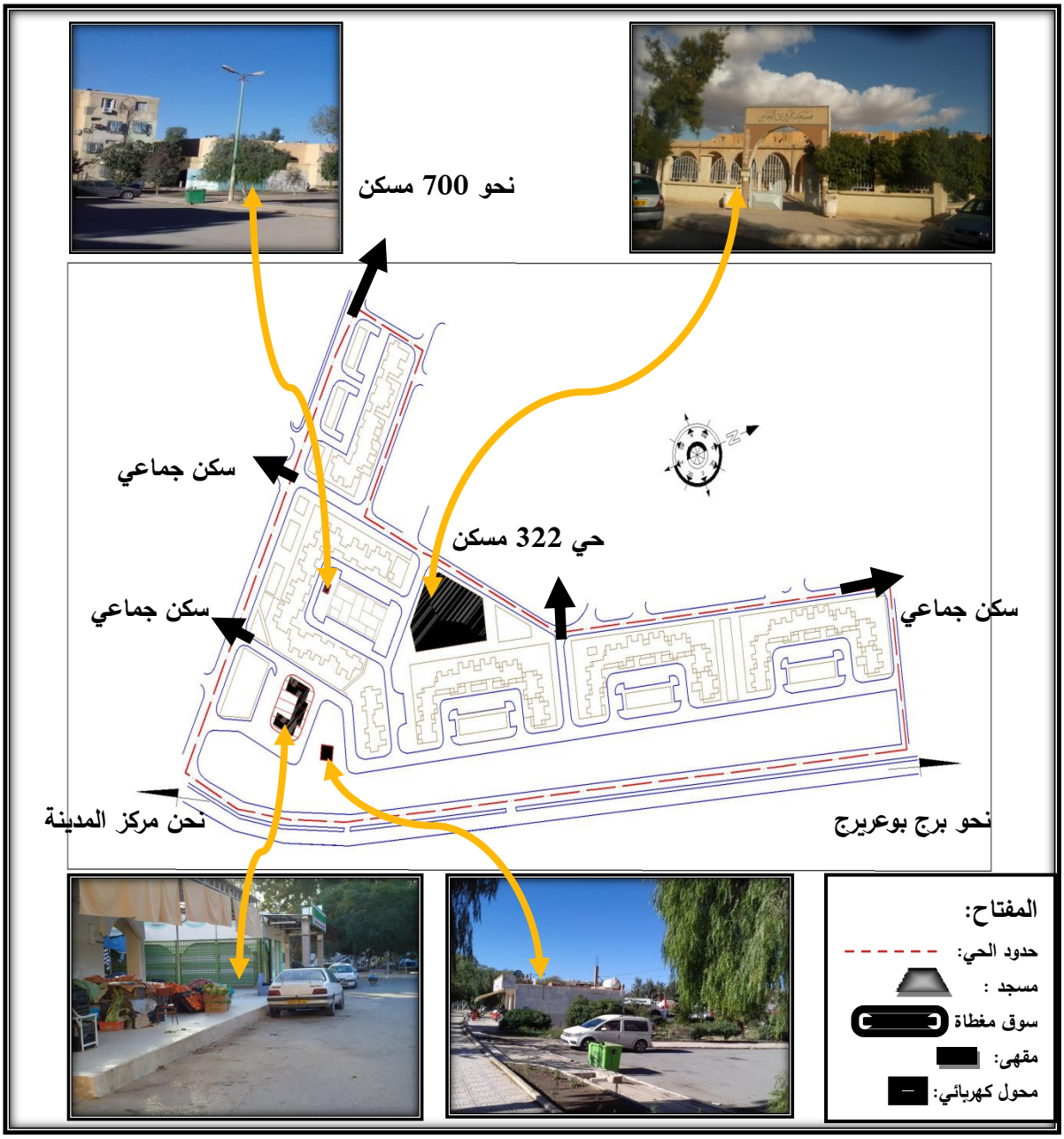

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

3-2-2-2- دراسة الإطار غير المبني:

إن تموضع العمارات داخل المنطقة المدروسة سمح بإيجاد مساحات خارجية تم استغلالها في توفير مختلف التهيئات الضرورية و المتمثلة في المساحات الخضراء و الطرقات و مواقف السيارات و الأرصفة و ساحتين ، مساحات لعب الأطفال.

تحدد المساحات كما هو موضح في الجدول رقم 3.

جدول رقم(04): جدول توزيع الإطار غير المبني.

01	أرصفة مع أماكن عمومية	29476.00 م2
02	طرق + مواقف السيارات	104.64.00 م2
03	فضاء ترفيهي	4436.00 م2
المجموع		44.376.00 م2

المصدر : ديوان الترقية و التسيير العقاري لولاية المسيلة ، التاريخ : 2001/3.

رسم بياني رقم(04): يمثل الإطار غير المبني.

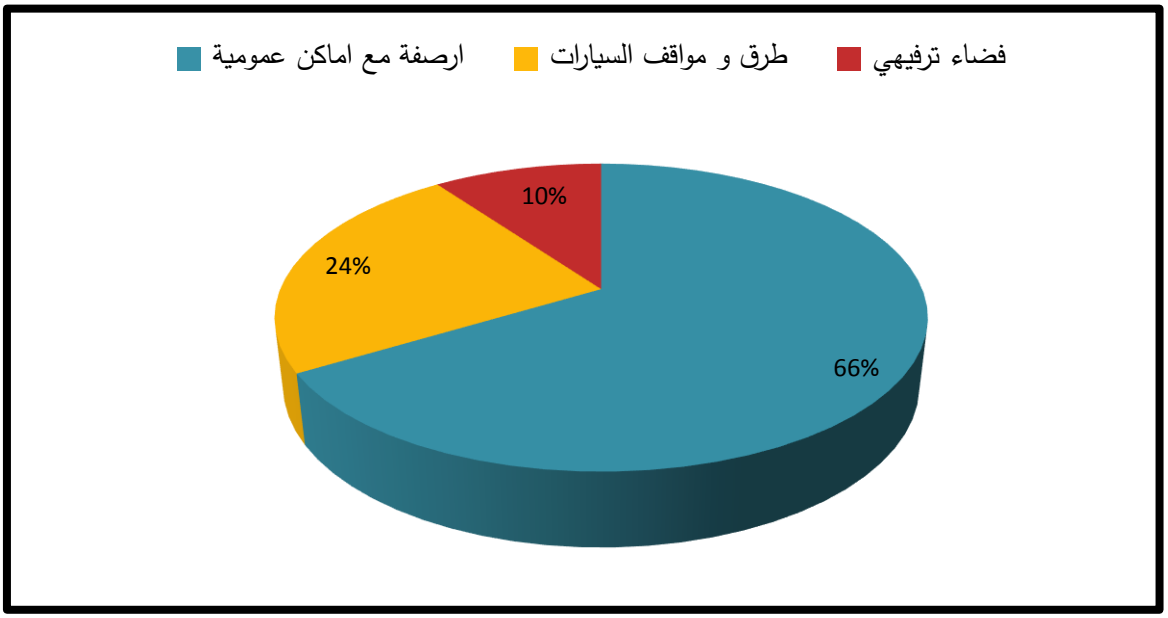

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

3-2-2-2-1- المساحات الخضراء:

و هي تتوزع على كافة أنحاء الحي و تحيط بالعمارات السكنية و بأشكال هندسية مختلفة و قد تم حماية أغلبها بسياج إحاطة من طرف سكانها ، حيث يمنع استعمالها كأماكن للعبور و أغلبها موجودة في الجهة الجنوبية للحي بكثرة ، كما لاحظنا انه توجد أنواع مختلفة من الأشجار و النباتات الملائمة للبيئة المتواجدة بها قصيرة و طويلة تمثل 21% من المساحة الإجمالية للحي ، لكنها لا تحتوي هذه المساحات أيضا على أنواع التأثيث العمراني من مقاعد و أعمدة كهربائية و وسائل لعب الأطفال ...الخ و إن وجدت فهي غير مؤدية لوظيفتها و كذلك تدخل الساكنين عليها من المحيط المجاور سواء السكن الفردي أو السكن الجماعي للحي ، حيث نجدها في حالة متدهورة و هذا ما يدل على عدم وجود الصيانة و المتابعة من طرف المصالح المعنية و حتى القاطنين بالحي و ذلك من خلال المقارنة بين الصورتين. كما هو موضح في الصورة رقم 10 لسنة 2006. و الصورة رقم 11 لسنة 2017.

الصورة رقم (10): تمثل المساحات الخضراء سنة 2006.

المصدر : ديوان الترقية و التسيير العقاري لولاية المسيلة.

الصورة رقم (11): تمثل المساحات الخضراء الوضعية الحالية.

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

الصورة رقم (12): تمثل المساحات الخضراء الوضعية الحالية.

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017

رسم بياني رقم(05): يمثل نسبة المساحات الخضراء.

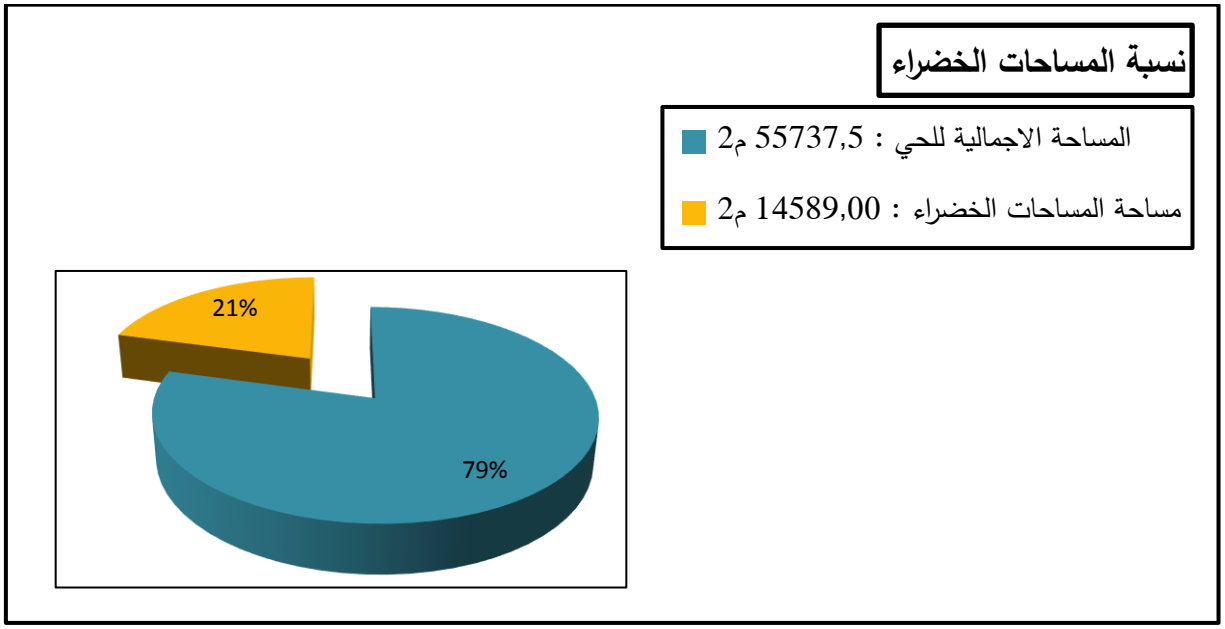

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

3-2-2-2-2- مساحات لعب الأطفال:

من خلال المخططات و المعاينة الميدانية أن لكل ثمانية عمارات مساحات لعب أي توجد أربعة مساحات داخل الحي تمثل 7% من مساحة الحي ، حيث انه ينعدم فيها تجهيز هذه المساحة من الألعاب و التي تتمثل في الأراجيح ، المنزلقات ، السلالم قد تهدد سلامة الأطفال المستعملين لها.

كما هو في الشكل رقم 07.

الشكل رقم (07): تمثل مساحات لعب الاطفال.

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

رسم بياني رقم(06): يمثل نسبة مساحات لعب الأطفال.

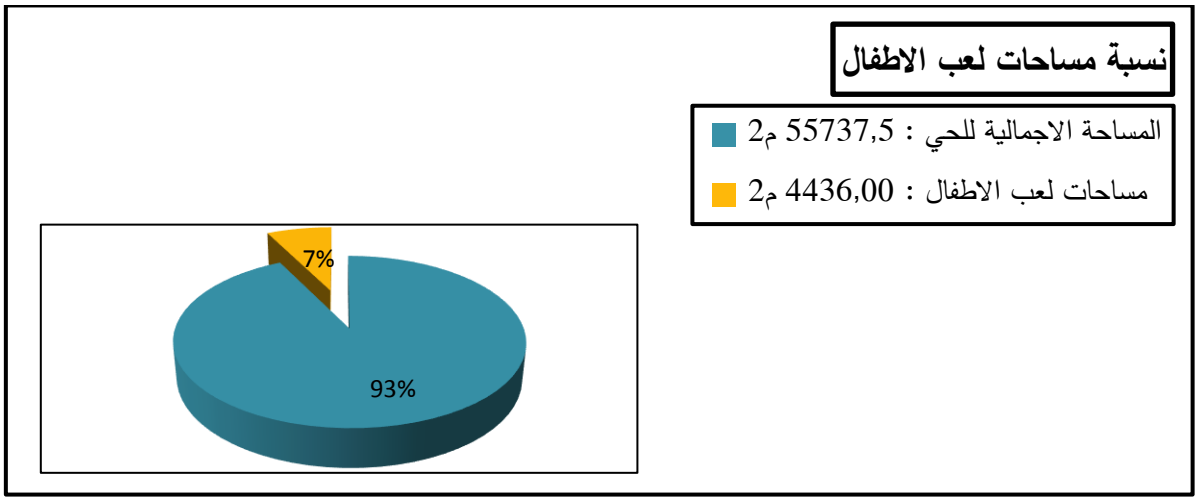

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

3-2-2-2-3- الطرق:

خصصت مساحة للطرق من مساحة المنطقة المدروسة بنسبة 16% ، لذا فهي تغطي جميع أنحاء المنطقة و موزعة بانتظام على الوحدات السكنية حيث اعتمدت التهيئة على إيصال الطرقات إلى كل العمارات ، حيث نجد الطريق رقم 45 من الجهة الشرقية و الذي يعتبر المدخل الرئيسي للحي ، و الطريق الذي يفصل بين حي 300 مسكن و حي 322 مسكن (سكن فردي)، علما أن كلا الطريقين متصلة بالطرق الفرعية للحي و التي أن استعمالها ذو حركة كثيفة مما أصبحت متدهورة و تعاني من هفوات لا يمكن السير عليها. كما يظهر في الشكل رقم 08.

رسم بياني رقم(07): يمثل نسبة الطرق.

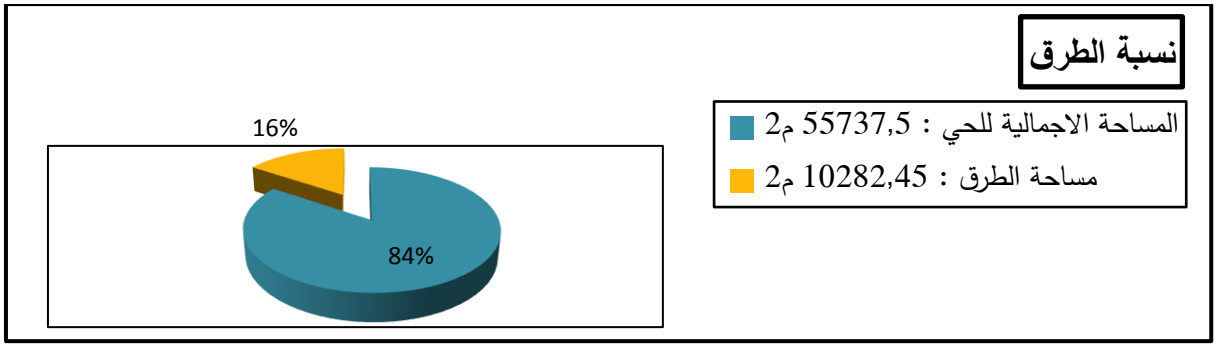

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

الشكل رقم (08): تمثل الطرق الموزعة في الحي مع المحيط المجاور.

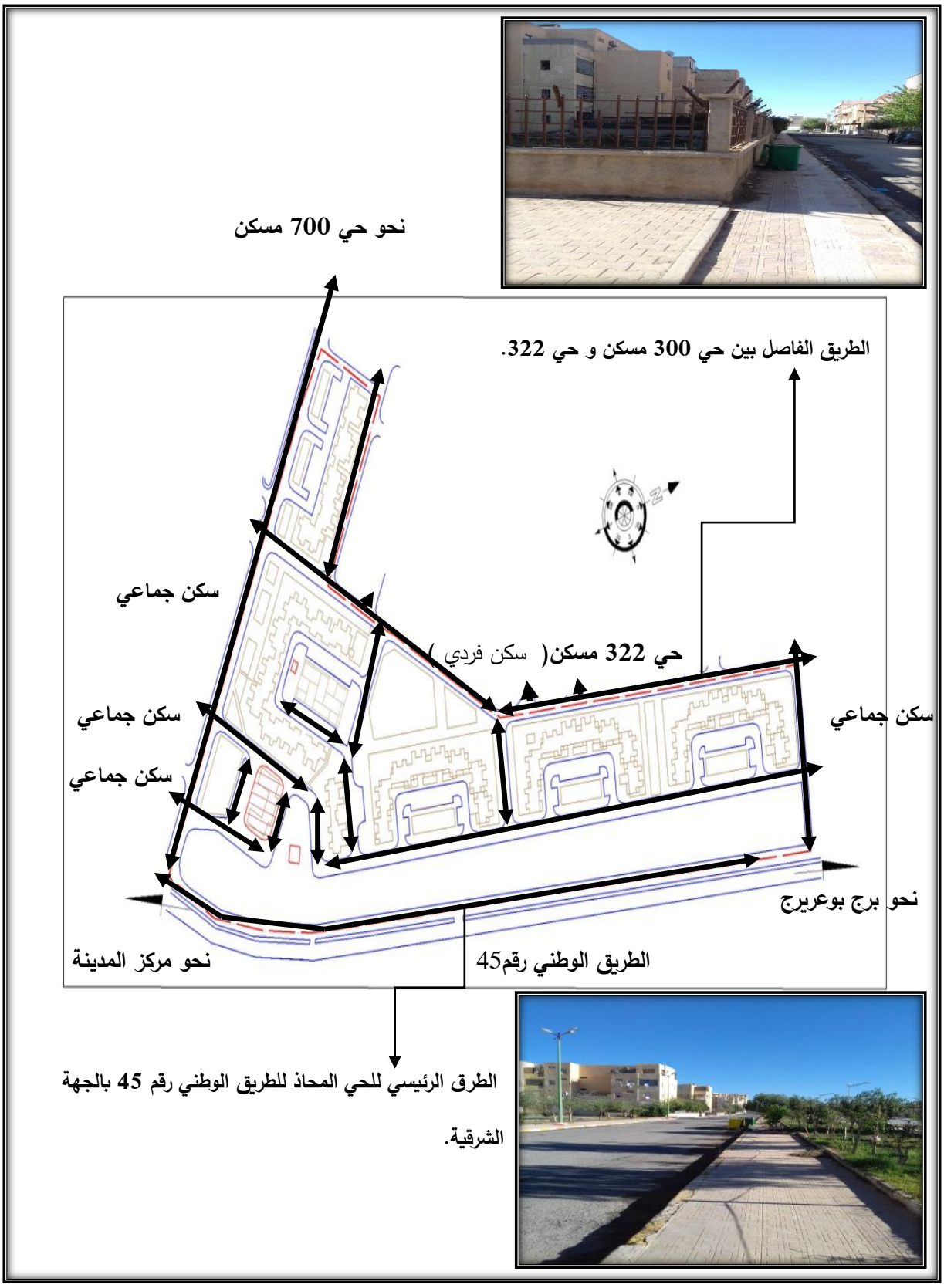

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

3-2-2-2-4- مواقف السيارات:

يحتوي الحي على عدة مواقف بنسبة 3%، منها مواقف للسيارات تكون محاذية للعمارات و محيطة بساحات لعب الأطفال بالجهة الشرقية و أيضا بالساحة الموجودة في الجهة الجنوبية ، مما تعطي أهمية كبيرة للحي.

لكن من خلال ملاحظتنا لها تبين لنا أن لها اتصال بالأحياء المجاورة مما جعلها تعاني من كثافة كبيرة و متدهورة في شكلها ، حيث أن الوقوف يكون بشكل غير منتظم.

كما يظهر في الشكل رقم 09.

رسم بياني رقم(08): يمثل نسبة مواقف السيارات.

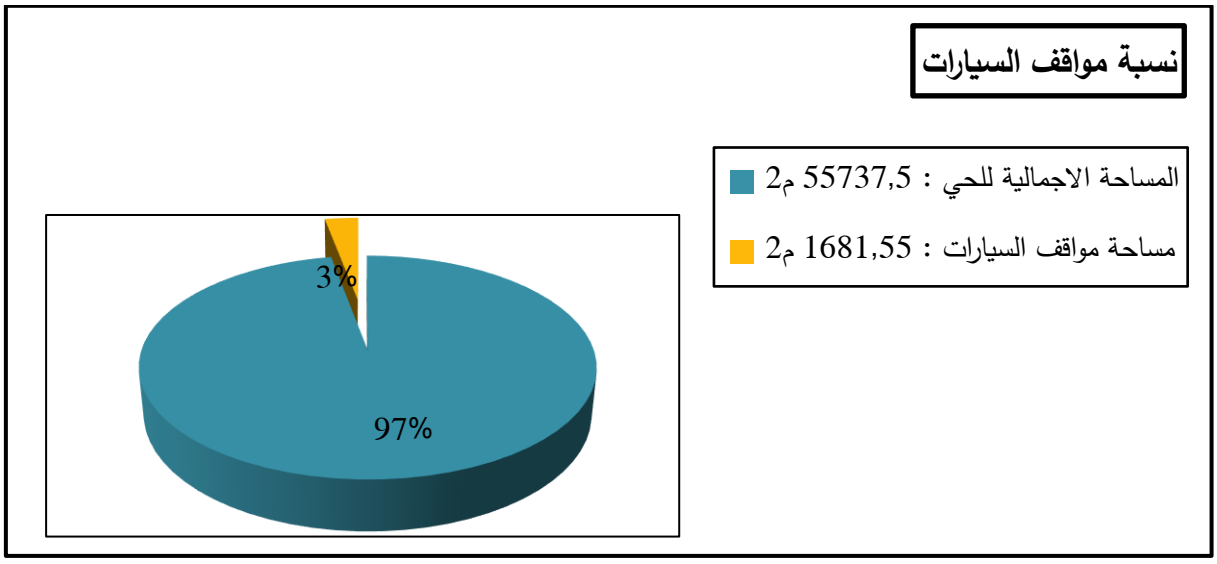

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

الشكل رقم (09): يمثل تموضع موقف السيارات.

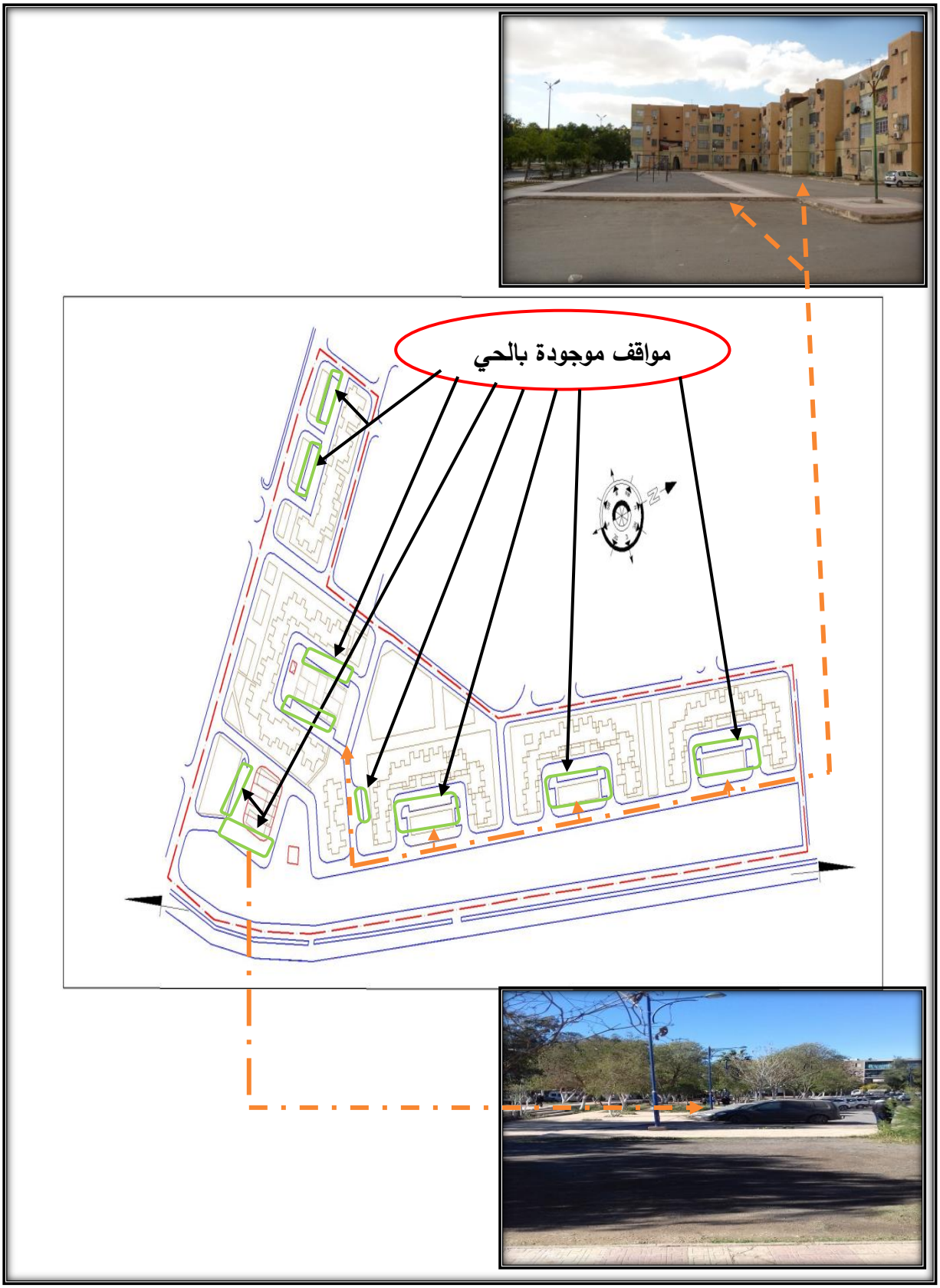

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

3-2-2-2-5- الأرصفة:

يتربع الحي على مجموعة من الأرصفة بنسبة 20% منها ما هو مبلط و جزء أخر غير مبلط ، على مساحة بمربعات عديمة الانزلاق و بلون احمر و ابيض فقط ، و هي تربط مداخل العمارات بعضها ببعض و تسمح للسكان بحرية كبيرة للحركة في جميع الاتجاهات ، لكن أصبحت متدهورة و غير مؤدية وظيفتها و ذلك بسبب عدم انجازها بشكل جيد ، و استعملها كمواقف للسيارات و التدخل عليها من قبل السكان و بالأخص الطابق الأرض.كما هو موضح في الصورتين 13،14.

الصورة رقم(13):تمثل الارصفة التي تربط مداخل العمارات.

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

الصورة رقم (14):تمثل الارصفة استعمالها مواقف سيارات.

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

رسم بياني رقم(09): يمثل نسبة الأرصفة.

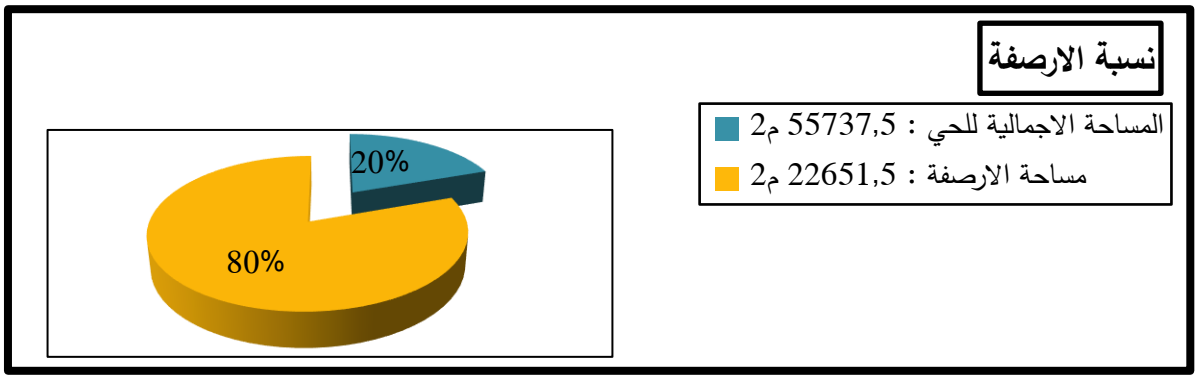

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

3-2-2-2-6- الساحات:

من خلال زيارتنا إلى الحي لاحظنا أنه توجد به ساحتين الأولى موجودة في الجهة الجنوبية للحي و الأخرى في الجهة الجنوبية الشرقية بنسبة 33% ، بها عدة نشاطات (سوق مغطاة ، صيدلة ، مقهى) التي يأتي إليها من المحيط المجاور سواء السكن الفردي أو الجماعي و أماكن أخرى ، مما جعلها تعاني تدهور كبير من انعدام التأثيث (كراسي ، سلات مهملات ، إنارة ...) ، و كذلك التهيئة المناسبة لها و نقص المساحات الخضراء ، غياب الصيانة و المتابعة لها. كما هو موضح في الصورتين 15،16.

الصورة رقم (15): تمثل الوضعية الحالية للساحة الجنوبية.

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

الصورة رقم (16): تمثل الوضعية الحالية للساحة الجنوبية الشرقية.

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

رسم بياني رقم(10): يمثل نسبة الساحات.

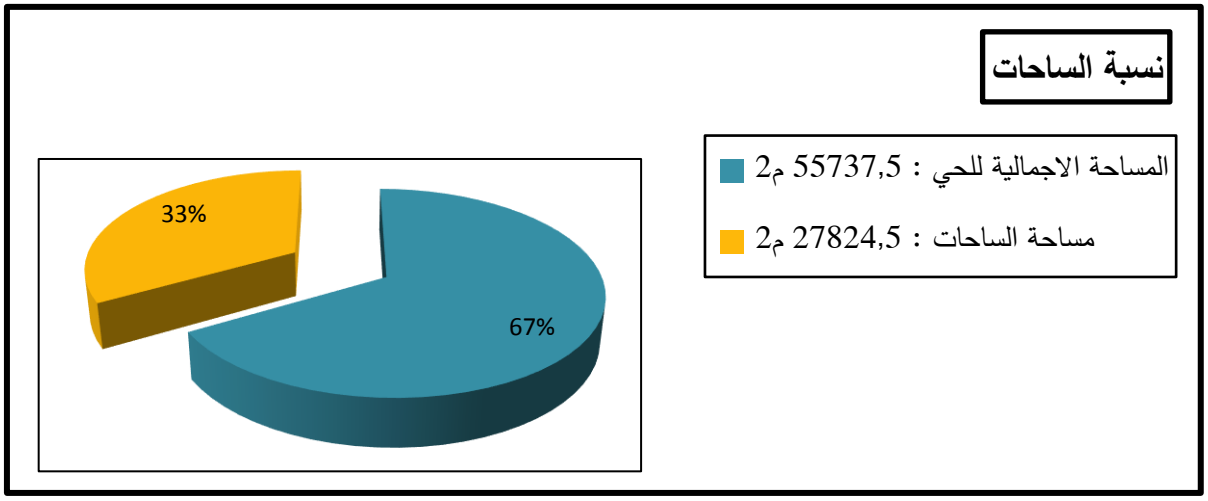

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

3-2-2-2-7- التأثيث العمراني:

أ- الإنارة :

نجد في المنطقة المدروسة أعمدة للإنارة العمومية تتربع بصورة منتظمة و بمسافة 30م تقريبا بين كل عمود و عمود آخر و لا يزيد ارتفاعها عن 5 م مصنوعة من مادة الحديد ، لكن اغلبها في حالة متدهورة لا يؤدي الوظيفة.كما يظهر في الصورة رقم 17.

الصورة رقم (17): تمثل الوضعية الحالية للانارة.

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

ب- المقاعد :

تظم المنطقة المدروسة من حيث تأثيث المقاعد منعدم تماما فنجد بعض المقاعد في الساحة الجنوبية للحي فقط و من نوع محلي تقليدي من مادة الحديد و التي هي في حالة متدهورة لا يرغب استعمالها للجلوس.كما يظهر في الصورة رقم 18.

الصورة رقم (18): تمثل الوضعية الحالية للمقاعد.

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

ج- سلات المهملات :

لاحظنا أن المنطقة المدروسة تحتوي على مجموعة من سلات المهملات نوع بلاستيكي و في أماكن مختلفة ، شرق و غرب الحي ، حيث أن تموضعها في مكان غير المناسب و تكون على (الأرصفة ، الطريق ، المساحات الخضراء) مما أصبحت متدهورة و ملوثة و لا تعطي صورة لائقة لمظهر الحي.كما يظهر في الصورتين رقم 19،20.

الصورة رقم (19): تمثل الوضعية الحالية لسلات المهملات في الجهة الشرقية للحي.

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

الصورة رقم (20): تمثل الوضعية الحالية لسلات المهملات في الجهة الغربية للحي.

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

د- نقـــاط المـــــاء :

تفتقر المنطقة المدروسة لنقاط الماء ، غير أننا سجلنا وجود نقاط ماء للسقي موجودة على مستوى المساحات الخضراء ، وكذلك في الساحة الجنوبية للحي و هي غير مستعملة.

كما يظهر في الصورتين رقم (21،22).

الصورة رقم (21): تمثل الوضعية الحالية لنقاط الماء الموجودة في المساحات الخضراء.

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

الصورة رقم (22): نقاط الماء الموجودة في الساحة.

المصدر : من إعداد الطالب مارس 2017.

خلاصة :

من خلال دراستنا لحي 300 مسكن و بالاخص الفضاءات العمومية داخل السكنات الجماعية لاحظنا ما يلي :

أن حي 300 مسكن من الاحياء الموجودة بالمدينة منذ الثمانينات ، يتشكل من 40 عمارة أي 300 مسكن جماعي ، يوفر الحي على نسبة 72 بالمائة من المساحة الغير مبنية مما يوفر امكانية و سهولة تهيئتها لتلبية حاجيات السكان ، حيث انه يحتوي على مساحات لعب الاطفال لكل ثمانية عمارات و ساحتين في الجهة الجنوبية للحي و طرق ، مواقف للسيارات ، ارصفة ، مساحات خضراء و بعض التاثيث العمراني ، و كذلك النشاط الاقتصدي (سوق مغطاة ، صيدلة ، مقهى).

و من خلال التحليل تبين ما يلي :

- عدم الاهتمام بالمساحات الخضراء.
- غياب تهيئة مساحات لعب الاطفال.
- استعمال الطرق و مواقف السيارات و الارصفة لغير وظيفتها.
- قلة التاثيث و عدم المتابعة من حيث الصيانة.
- غياب الثقافة العمرانية لدى غالبية المستعملين ، أثر سلبا على واقع هذه الفضاءات.

الفصـــــل الثالـــث

النتائج و التوصيات

تمهيد.

1- البرمجة.

أ- الساحات الموجودة بالجهة الجنوبية للحي.

ب- على مستوى الحي.

2- دفتر شروط.

3- النتائج.

4- التوصيات.

خلاصة.

تمهيد:

في الختام و لتحقيق الهدف من دراستنا المتمثلة في معالجة تدهور الفضاءات العمومية الموجودة في الحي ، و بعد التطرق إلى الدراسة التحليلية و واقعها توصلنا إلى اقتراح بعض الحلول و التي نعتبرها هامة من شانها استرجاع الدور الهام الذي تلعبه الفضاءات في استعمالها و إعادة اللحمة الاجتماعية ، و لنجاح هذا المشروع اقترحنا إدخال المستعمل كطرف فاعل في معالجة تدهور هذه الفضاءات أثناء و بعد إعادة تهيئتها و ذلك بإتباع ما يلي :

1- البرمجة:

بعد إجرائنا للدراسة التحليلية للفضاءات العمومية الموجودة في الحي تم البرمجة وفق معايير متداولة بشكل مفصل كما يلي:

أ- الساحات الموجودة بالجهة الجنوبية للحي:

التعيين	العدد	المساحة	الشكل
- أعمدة إنارة: عمود معدني منور ذو عكاز معدني. - التباعد:5م. - حسب المدى الضوئي و ارتفاع العمود.	186	الطول:2.80م قاعدة خرسانة: 0.3*0.70*0.70	
- نافورة.	01	م = π نق2 (4)2 50.28 م2	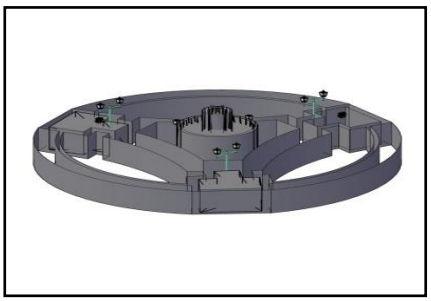

التعيين	العدد	المساحة	الشكل
- كراسي منحوتة (حديد الزهر) ذات قاعدة خشبية. - التباعد:10م.	108	الطول:1.70م. الارتفاع:0.50م. العرض:0.60م.	
تنويع في تبليط: - بلاط غرانيتي. - pavage	/	غرانيتي: 33*33 pavage en mortier de ciment 5*20*15:	
- موقف السيارات.	02	الطول:5.50م. العرض:2.50م.	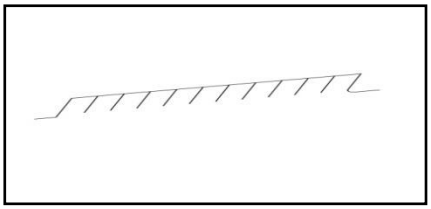
- المساحات الخضراء: (أشجار تتلائم مع مناخ المنطقة، عشب طبيعي).	/	- وشنطونية طولها:1.20م - مريانة - ميوبريوم	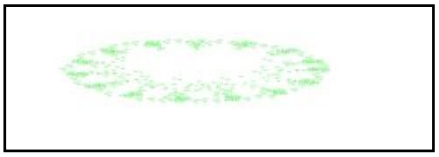

ب- على مستوى الحي :

التعيين	العدد	المساحة	الشكل
- أعمدة إنارة: عمود معدني منور ذو عكاز معدني. - التباعد:5م. - حسب المدى الضوئي و ارتفاع العمود.	686	الطول:2.80م قاعدة خرسانة: 0.3*0.70*0.70	
- المساحات الخضراء:(أشجار تتلائم مع مناخ المنطقة، عشب طبيعي).	/	- وشنطونية طولها:1.20م - مريانة - ميويريوم	
- كراسي ذات قاعدة خشبية. - التباعد:10م.	184	الطول:1.70م. الارتفاع:0.5م. العرض:0.60م.	
- موقف السيارات.	13	الطول:5.50م. العرض:2.50م.	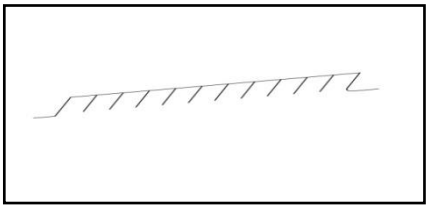
- مساحات ساحة لعب الأطفال داخل الحي.	04	المساحة :392.50م2. الطول:38.10م. العرض:10.30م.	

2- دفتر الشروط:

تكمن أهمية دفتر الشروط في تطبيق الوضعيات القانونية و التشريعية في مجال التهيئة المحددة في: المادة 05 من القانون 29/90 المؤرخ في 1990/12/01 ، كما يحدد المقاييس و الأحكام التنظيمية التسييرية للتهيئة المقترحة بغية الوصول إلى تنفيذ المشروع ، و التجسيد الفعلي من المرحلة النظرية إلى المرحلة التطبيقية تتماشى مع الأهداف الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية وفق كل هذا وضعنا دفتر الشروط:

المادة (1): يجب انتقاء الأشجار بعناية حسب الارتفاع و تناسقها مع البنايات.

المادة(2): يجب الاعتناء و سقي المساحات الخضراء المتواجدة أمام العمارات من طرف السكان ، أما المساحات الأخرى يتم سقيها و صيانتها من طرف البلدية.

المادة(3): تقوم البلدية بمراقبة المساحات الخضراء بصفة دورية.

المادة(4): تقوم البلدية بمراقبة و صيانة التأثيث ، المساحات الخضراء ، الكراسي ، الإنارة.

المادة(5): اقتراح مواد صنع التأثيث العمراني و التي تكون ملائمة و مدروسة مع العوامل المناخية و استخدامات السكان.

المادة(6): تكوين لجنة مشرفة على عملية التنسيق بين مختلف المتدخلين و يكون مقرها على مستوي الحي.

المادة(7): تقوم اللجنة و ممثل الجماعات المحلية بعملية المراقبة المستمرة للفضاءات العمومية فيما يخص عمليات الصيانة و الحد من الاستعمال العشوائي لبعض رواد هذه الساحات.

المادة(8): التنسيق المستمر بين البلدية و المستعملين بكافة التدخلات على الفضاءات.

3- النتائج:

في ضوء الدراسة و التحليل لمعالجة التدهور الذي يعاني منه حي 300 مسكن بالمسيلة سجلنا عدة نتائج كما يلي :

- الفضاءات العمومية بالمناطق السكنية الجماعية لها دور قوي في تدعيم الروابط الاجتماعية و تجانس مما يحقق احتياجات السكان من الشعور بالتميز و الإحساس بالانتماء في المجتمع.

- الوضع الحالي للفضاءات العمومية يشير أن هناك فجوة هائلة بين النظرية و التطبيق لهذه الأخيرة ، حيث أنها لم تحقق أهدافها و لم تتيح الفرصة اللازمة للأنشطة الاختيارية من لعب و تنزه و تفاصيل روابط التفاعل الاجتماعي.

- من خلال الدراسة التحليلية للحي تبين بأن الفضاءات العمومية داخل السكنات الجماعية غير قادرة على تحقيق أهدافها التخطيطية و يرجع ذلك إلى عدة عوامل منها عوامل نفسية و أخرى عوامل لها ارتباط مباشر بالتصميم العمراني للفضاءات.

- السلوك النفسي للإنسان يجعله أكثر انجذابا للمناطق الأشد ضجا و حركة و يفسر ذلك تفضيل الأطفال اللعب في الطرق حيث الحركة و تعدد الأنشطة و من ثم فان الفصل التام أو عزل الفضاءات عن مسارات حركة آليات الداخلية يعتبر احد أهم الأسباب للابتعاد عنها ، و بالتالي فان التصميم العمراني للفضاءات العمومية لها دور كبير في إحداث تلك الفجوة ، دون النظر إلى سلوكيات و احتياجات مستخدمي الفضاءات و التي تختلف من مجتمع إلى أخر و حتى ربما من نفس المدينة.

- عدم مراعاة التصميم العمراني للوحدات السكنية الجماعية المطلة عل تلك الفضاءات.

- إن اختيار عناصر التنسيق بالفضاءات لها اثر كبير على مدى نجاحها و يجب دراسة الأنشطة المقترحة و احتياجاتها من ممرات و أماكن الجلوس و مناطق مبلطة و أخرى مظللة.

– إن التصميم العمراني للمناطق السكنية الجماعية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار أراء المستخدمين و احتياجاتهم و مراقبة سلوكياتهم.

– لتحقيق الفاعلية في تصميم الفضاءات العمومية يجب مراعاة تلبية احتياجات الإنسان و مدى كيفية تطبيق القوانين الخاصة بهذه الفضاءات.

4– التوصيات:

في ضوء النتائج المذكورة أعلاه بالإمكان وضع التوصيات التالية:

– إعطاء قيمة للفضاءات العمومية من اجل خلق بيئة حضرية لمستعمليها وزوارها.

– إعادة النظر في التعامل مع الفضاءات العمومية بما يتلاءم مع متطلبات الفرد و المجتمع من جهة و متطلبات العصر من جهة أخرى للحفاظ و الارتقاء به.

– تحديد وظيفة الفضاءات العمومية في ممارسة الأنشطة المختلفة للسكان ، و بالتالي يتطلب وجود عناصر تظليل و أماكن الجلوس و مساحات اللعب و مساحات خضراء تخدم السكان.

– توفير قدر ممكن من العدالة الاجتماعية داخل الفضاءات العمومية.

– تنسيق الفضاء العمومية بشكل يدعم التفاعل بين الأفراد.

– تحقيق إمكانية الوصول لكافة الفضاءات الداخلية و الخارجية بسهولة.

– تحقيق التكامل بين مسارات حركة الآليات و حركة المشاة.

– توضيح و توعية مفهوم قوانين الفضاءات العمومية لدى المستعمل.

كما انه يمكن جعل توصيات أخرى خاصة بالمستعمل ، البلدية حيث انه يجب القيام بدوريات مستمرة من اجل إعطاء نظرة عمرانية جمالية للحي و هي على النحو الأتي:

4-1- توصيات خاصة بالمستعمل:

- انه توجد قوانين خاصة بالفضاءات العمومية يجب فهمها و إعطائها أهمية و العمل بها.
- الحد من التدخل على الفضاءات العمومية من (الساحات ، الطرق و مواقف السيارات ، الأرصفة ، المساحات الخضراء ، التأثيث بأنواعه).
- عدم رمي النفايات داخل أو على محيط الفضاءات العمومية.
- المحافظة على الفضاءات العمومية الموجودة من طرف المستخدم.
- المحافظة على التأثيث العمراني(كراسي،إنارة...) من طرف المستعمل.
- القيام بحملات تطوعية من طرف السكان للمحافظة على الفضاءات العمومية.
- المحافظة على المساحات الخضراء.

4-2- توصيات خاصة بالبلدية:

- يجب العمل على حماية المساحات الخضراء و ذلك بسقيها و متابعتها.
- الحماية الكاملة للفضاءات العمومية (الساحات ، الطرق و مواقف السيارات ، الأرصفة ، المساحات الخضراء ، التأثيث بأنواعه) و ذلك بصيانتها بصفة دورية.
- العمل على أن تؤدي وظيفتها في راحة و رفاهية المواطن.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل قمنا بتقديم مجموعة من النتائج و التوصيات التي تكمن في معالجة تدهور الفضاءات العمومية داخل السكنات الجماعية (حي 300 مسكن) بمدينة المسلية ، مما يتطلب تحقيق احتياجات السكان من الشعور بالتميز و الإحساس بالانتماء في المجتمع.

و ذلك لإعطاء قيمة فعالة للفضاءات من اجل الارتقاء إلى فضاء عمومي مهيكل و منسجم يؤدي الوظيفة ، الذي من شانه تحسين الصورة الجمالية داخل الحي.

الخاتمة العامة:

إن الفضاءات العمومية داخل السكنات الجماعية تعتبر من العناصر العمرانية القوية في ربط مختلف أنواعها المهيكلة للحي السكني ، حيث يتم الاحتكاك و التبادل بين مختلف مكونات الساكنة الاجتماعية.

و على غرار هذه الفضاءات المشتركة ، تشكل (الساحات ، الطرق و مواقف السيارات ، الأرصفة ، المساحات الخضراء ، التأثيث بأنواعه) داخل السكنات الجماعية مساحات مشتركة لكثير من المستخدمين و المستعملين ، فهي امتداد لفضاءات عمرانية أخرى يرتبط كل منها بجزء من الحياة اليومية للسكان ، فكل فرد منهم يتمتع بالحق في استعمالها ، و كل ساكن يمكنه مزاولة بعض نشاطاته الترفيهية ، و بالتالي فهي تلعب دورا اجتماعيا هاما و تعكس صورة حية لجزء من ثقافة المجتمع من جهة ، و من جهة ثانية تعتبر مسرحا لتدخل العديد من الشركاء الإداريين و التقنيين في عملية التدخل عليها و الاعتناء بها و صيانتها ، و بالتالي فهي تحتاج إلى تنظيم يعكس أهميتها ، و انطلاقا من ذلك و بنظرة مسير المدينة و اختيار المنهج الملائم في تناول الموضوع ، و من خلال الدراسة و التحليل توصلنا إلى التأكد من أن القوانين المنظمة لعملية تنظيم الفضاءات العمومية داخل الأحياء السكنية الجماعية لا تحدد آليات التنسيق بين مختلف المتدخلين ، و لا تعمل على توفير اعتمادات مالية للقيام بعمليات تنظيم و تسيير الفضاءات العمومية ، مما أدى إلى تدهورها إضافة إلى التأكيد على غياب عناصر أخرى لا تقل أهمية و هي تتمثل في (الوعي بالحقوق و الواجبات ، الثقافة العمرانية).

إن الفضاءات العمومية و بالرغم من تدهورها ، من شانه أن يساهم في إعادة التلاحم الاجتماعي و يعزز عنصر الاستعمال داخل هذا النوع من الأحياء.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية.

الكتب:

- كتاب المعرفة.مدن و مدنيات.
- البيرتوزيكيلي:مدخل للعمران العملي و التركيبة العمرانية- 1984،حجم 2.
- وزارة الشؤون البلدية و القروية،دليل معالجة و تخطيط الفراغات في المدن،الطبعة الأولى 1427هـ.

المذكرات:

- أسامة عبد الله صالح مصطفى ، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس: تحليلها ومقترحات تطويرها،قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الماجستير في الهندسة المعمارية. بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين،2010.
- أوذينة فاتح:التوافق بين العوامل البيئية وتصميم المخططات العمرانية-دراسة حالة pos طريق حمام الظلعة بالمسيلة،مذكرة لنيل شهادة ماجيستر،تخصص تسيير المدينة،معهد تسيير تقنيات حضرية،2009.
- دهيمي سليم،مذكرة تخرج ماجستير،بعنوان:ترقية الفضاءات العمومية في الجزائر دراسة مدينة المسيلة.معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.2014.
- ليديا حاجي،مذكرة تخرج ماجيستر،بعنوان:التطور و الواقع الحالي للمجالات العمومية في الجزائر العاصمة. مدرسة البوليتيكنيك للهندسة المعمارية و العمرانية،1999.

– دحـدوح جمال:تسـيير الفضـاءات الحضـرية داخـل المجمعـات السـكنية الجماعيـة الاجتماعيـة بالمسيلة،مذكرة لنيل شهادة ماجستير،تخصص تسيير المدية،معهد تسيير التقنيات الحضرية،2001

– جـيجخ عبـد الحميـد، مـذكرة تخـرج ماجستير،بعنوان:اسـتعمال السـاحة العموميـة فـي مدينـة قسـنطينة. جامعة منتوري قسنطينة.2002.

الدوريات و الوثائق:

– مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية لولاية المسيلة ،تقرير مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير المرحلة3،السنة 2016.

– ديوان الترقية و التسيير العقاري لولاية المسيلة ، التاريخ : 2001/3.

المراجع باللغة الفرنسية.

-fr.wikipedia.org/wiki/**Agora**_d'Athènes .

-hadji abdelkader .l espace rue enter conception et pratique cas de la ville d eleulma . diplôme de magistere.gestion des techniques urbaines.2008.

- Michel bassand ,vivre et créer l'espace public, édition, p.p.u.r,2001.

- ministère de l' urbanisme et de la construction :l aménagement des lotissement .recommandations collection d'architecture et d'urbanisme .édition opu.alger .1990.

-Mabrouk Hayat :les espaces publics .Magister .université de Constantine, 2001.

-RICARDO Bofill et NICOLAS Vérron: l'architecture des villes.

-www.googleerthe.com

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

-استمارة استبيان لجمع المعلومات موجهة لمستعملي الفضاءات العمومية و رئيس الحي الموجودة في حي 300 مسكن بالمسيلة.

(الساحة جنوبية ، الساحة الجنوبية الشرقية + مساحات لعب الأطفال + الأرصفة ، مواقف السيارات + المساحات الخضراء ، الإنارة ، المقاعد).

س1:من هم مستعملي هذه الساحات؟ من داخل الحي ☐

من محيط الحي ☐

س2:كيف هي وضعية الساحات؟ مهيأة ☐

غير مهيأة ☐

مهيئة نسبيا ☐

س3:كيف يتم استغلال الساحات؟ للراحة ☐

للعب ☐

للالتقاء ☐

نشاط آخر ☐

س4:ما هي أسباب تدهور الساحات؟ إهمال السكان (المستعملين) ☐

إهمال البلدية ☐

س5:هل موقع الساحات ملائم (يخدم جميع سكان الحي)؟ نعم ☐

لا ☐

س6:هل أسباب تدهور مساحات لعب الأطفال؟ إهمال السكان (المستعملين) نعم ☐

لا ☐

س7:هل أسباب تدهور الأرصفة ؟ المستعملين(السكان) بالحي نعم ☐

لا ☐

س8:ما هي أسباب تدهور مواقف السيارات و الطرق؟ سكان الحي أو المحيط المجاور نعم ☐

لا ☐

س9:ما هي أسباب تدهور المساحات الخضراء؟ إهمال البلدية ☐

سكان الحي ☐

المحيط المجاور ☐

س10:ما هي أسباب تدهور مقاعد الجلوس؟ سكان الحي ☐

المحيط المجاور ☐

س11:ما هي أسباب تدهور الإنارة العمومية؟ إهمال البلدية نعم ☐

لا ☐

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

استمارة مقابلة موجهة لرئيس البلدية و ديوان الترقية و التسيير العقاري بالمسيلة لحي 300 مسكن جماعي و المتعلقة بمعالجة تدهور الفضاءات العمومية (الساحة جنوبية ، الساحة الجنوبية الشرقية + مساحات لعب الأطفال + الأرصفة ، مواقف السيارات + المساحات الخضراء).

س1:هل تفضلت سيادتكم المحترمة بإعطاننا نبذة تاريخية موجزة عن تاريخ نشأة حي 300 مسكن بالمسيلة؟

.....

س2:من الملاحظ أن الفضاءات العمومية بهذا الحي تعاني من تدهور كبير.

ما هو في رأيكم الأسباب الحقيقية لهذا التدهور ؟

.....

س3:هل الفضاءات العمومية (الساحة جنوبية ، الساحة الجنوبية الشرقية + مساحات لعب الأطفال + الأرصفة ، مواقف السيارات + المساحات الخضراء). الموجودة داخل الحي كافية أم غير كافية ؟

.....

س4: ما هو تصوركم لكيفية معالجة تدهور هذه الفضاءات داخل حي 300 مسكن بالمسيلة؟

.....

س5: هل الفضاءات العمومية لها معايير تضبطها أثناء التصميم أم تكون عشوائية؟

.....

يمنع إنجاز البنايات المتباعدة التي تستوجب شبكات تهيئة مكلفة.

الفرع الثاني

من الفضاء الجماعي إلى القطعة الأرضية

المادّة 5 : يجب أن يتم تنظيم المبنى في فضاءات عمومية وفضاءات جماعية انتقالية، وتحدد كما يأتي :

– الفضاءات العمومية : ساحات وطرق وساحات صغيرة، تسمح بمرور المركبات التي توزع التجهيزات العمومية والخدمات والنشاطات الحرفية وكذا التجارة المختصة،

– الفضاءات الجماعية الانتقالية : ساحات صغيرة لا تسمح بمرور المركبات (إلا في حالة الطوارئ والحماية المدنية)، والطرق المؤدية للتجمعات السكنية والفضاءات الاجتماعية المشكلة عن طريق ترتيب المجموعات أو الوحدات أو التجمعات السكنية التي تحتوي على محلات تجارية وخدمات جوارية مدمجة.

المادّة 6 : يجب أن يتم حساب أبعاد الطرق والممرات الضيقة بصفة عقلانية وتكون مظللة وتمنح الأفضلية للراجلين وتسمح بالدخول إلى السكنات. ويمكن إنجاز معالجة الأرضية بواسطة طبقة من الرمل أو الحجارة المسطحة أو أي تبليط محلي آخر.

المادّة 7 : يجب احترام الأولوية أثناء تصميم شبكة الطرق بداية من المحاور الرئيسية ثم الممرات الضيقة، إلى الطرقات المسدودة.

يجب مراعاة تطبيق التنظيمات المعمارية والتقنية المستوحاة من التراث المحلي عند تصميم الفضاءات المغطاة الخاصة بالراجلين وعند معالجتها ، وذلك قصد إحداث مناطق مظللة وحواجز للرياح وكذا تقليص المساحات المعرضة من الجدران الخارجية . ويجب أن يكون موقعها في النسيج العمراني مدروسا بشكل ملائم.

المادّة 8 : يجب تفضيل مبدأ التنظيم الفضائي المغلق على مستوى كل منطقة تجب تهيئتها سواء كانت مخصصة للسكن أو للتجهيزات العمومية قصد التقليص من احتياجات الطاقة.

المادّة 9 : يجب أن يحدد حجم القطع الأرضية حسب:

– المنطقة والمواصفات الخاصة المحددة لكل منطقة،

– النشاط الذي يتم تخصيصه لها،

– نمط السكن المبرمج.

المادّة 10 : يجب اعتماد مبدأ توسيع المساحات العقارية وإقامة البنايات كمبدأ أساسي لإنشاء تركيبة مدمجة ومتجانسة.

يجب أن تكون البنايات ملتصقة فيما بينها بأكبر قدر ممكن (مبدأ الجوار)، لا سيما في الجزء المركزي وذلك لتقليص المساحات المعرضة لأشعة الشمس.

المادّة 11 : بهدف إنشاء أشكال هندسية ملائمة للأرضيات، يجب أن يتم:

– تفضيل مساحات التجمع على فضاءات المرور،

– الأخذ بعين الاعتبار، عند تهيئة الفضاءات، الأشخاص ذوي الحركة المحدودة،

– تخصيص مساحات اللعب والترفيه لجميع شرائح المجتمع (فضاءات اللعب، فضاءات التعايش واللقاءات والترفيه) ،

– تخصيص تلبيسات ملائمة لأرضيات الطرقات والمداخل،

– تخصيص عدد كاف من مساحات توقف السيارات،

– تجنب تداخل الفضاءات المخصصة لمساحات اللعب وللراجلين مع تلك المخصصة لحركة المركبات.

الفرع الثالث

التهيئات الخارجية – النباتات

المادّة 12 : يجب غرس أنواع نباتية تتلاءم مع العوامل المناخية المحلية. ويستحسن استعمال أنواع النباتات المحلية المتواجدة بالمنطقة المعنية، ويجب أن تكون نوعية النباتات المختارة مدروسة جيدا، لإحداث الظل على الأرض والجدران ولرفع نسبة استعمال السكان لهذه الفضاءات العمومية.

يجب أن يتم غرس الأشجار، سواء تعلق الأمر بالتشجير التقليدي أو الخاص بالمنظر، أو بالحماية أو التشجير النفعي أو المخصص لتقليص الضوضاء أو الرياح، وفق التنظيم المعمول به المتعلق بتهيئة المساحات الخضراء والغرس.

يجب احترام مسافة دنيا بين الأشجار المغروسة والجدار الخارجي لكل بناية.

الفصل الثاني

أشكال البنايات

الفرع الأول

نمط البنايات

المادّة 13 : يجب ضمان التصفيف على طول الطرقات والممرات الضيقة عن طريق هيكل البناية أو السياج، لذا يجب أن يتم توسيع السكنات على مستوى الجهة الخلفية للقطعة.